الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال

من إعداد الطالبتين:

- بوعباية فايزة
- بلحرش آمال

تحت إشراف الأستاذ (ة):

حميدي زهور

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
حسيني بلقاسم	رئيسا
حميدي زهور	مشرفة ومقررة
حاجي زوليخة	عضوة مناقشة

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة العالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الصادقين اعترافا بالفضل لأهله وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم، "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه"

بعد شكرنا لله عز وجل والوالدين الكريمين على توفيرهما كل شروط الملائمة لإنجاز هذا البحث نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير للأستاذة المشرفة حميدي زهور فقد جادت علينا بتوجيهاتها السديدة فجزاها الله خير الجزاء.

كما نشكر كل من قدم لنا العون لإنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب أو بكلمة أو دعوة صالحة.

إلى كل الأساتذة الذين كان الفضل لهم في تعليمنا.

إلى كل الزملاء والزميلات الذي تعرفنا عليهم خلال مشوارنا الدراسي

شكر خاص إلى زميلاتي ورفيقاتي

(دحام سمية*** بلحرش عزة*** بورقيق حليمة)

الإهـــــداء

إلى من ينبض قلبي لأجلهما ... إلى من

أتنفس بوجودهما ...

فوجودهما هو حياتي ... إلى والدتي فرحتي وسعادتي

إلى من وهبني قوته وثقته فكان المرشد الدائم قرة عيني أبي العزيز

إلى التي منحتني حياتها وساندتني طوال هذه السنين ... التي زرعت طريقي

ورودا طلعها الأمل وجعلت أيامي أحلى من شهد العسل جوهرة العائلة أمي

الغالية

إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء من قريب أو بعيد

إلى من تقاسمت معي أداء هذا العمل صديقتي وأختي الغالية بلحرش أمال

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة إلى كل محبي العلم والمعرفة

بوعبابة فايزة

الإهـــــداء

إلى من لا تستطيع كلمات الكون أن تعبر عن

حبي لها يا من جعل الله لك الجنة تحت قدميك

أمي حبيبتي

إلى أبي حبيبي سندي واستقامة ظهري يا من أنرت

حياتي ودربي تحملت متاعب الحياة لأجلي

شكرا لكما وألف شكر كنتما خير عون لي

أدامكما الله تاج فوق رأسي

إلى أخوتي وسعادتي في الدنيا

حنان – وفاء– يوسف – طاهر

إلى صديقتي ورفيقتي في العمل بوعباية فايزة

إلى كل من ساندني طيلة مشواري الدراسي من أساتذة وزملاء

بلحرش أمال

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وفضله على سائر المخلوقات بالعقل والتفكير سبحانه جعل العلم نورا للقلوب وحياة للنفوس ومتعة للأرواح وحلية اللسان، وسبيلا للنجاح.

القصة هي فن من فنون أدب الطفل، حيث لها دور كبير في حياة الطفل فهي تعتبر وسيلة لتطوير قدراته الجسمية والعقلية، كما أنها وسيلة لتثقيفه وإسعاده في آن واحد.

كما يكمن دور السرد القصصي بالنسبة للطفل في تنمية مهاراته اللغوية بالإنصات والتحدث والكتابة ثم القراءة، فالطفل وخاصة في أولى مراحل حياته يبدأ بالاستماع لمختلف الأصوات والكلمات ثم يأتي التحدث وذلك بعد سماع الأصوات ومحاولة تقليدها ونطقها ثم يتطور بتطور نموه الجسمي والعقلي إلى الكتابة والقراءة.

وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا المعنون بـ "دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال" جاء منا رغبة في بيان أهمية القصة ودورها في تطوير المهارات، إذ أن هذا الموضوع كان محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين نظرا لأهميته البالغة لدى الطفل.

وجاء البحث بمعالجة الإشكالية: هل للقصة أثر ودور كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال؟

تضمن هذا الموضوع خطة بحث مستهلة بمدخل وفصلين تحدثنا في المدخل عن مفهوم أدب الطفل، أهميته أهدافه ودور المعلم في تربية الطفل وجاء الفصل الأول نظريا تناول مبحثين، المبحث الأول والذي تندرج ضمنه العناوين التالية: مفهوم السرد القصصي، مفهوم قصص الأطفال، أنواعها، أهميتها ودورها، أما المبحث الثاني عنوانه كالتالي: مفهوم المهارات اللغوية، مهارة الاستماع (مفهومها، أهميتها)، مهارة الكلام (مفهومها، أهميتها، أنواعها)، مهارة القراءة (مفهومها، أهدافها)، مهارة الكتابة (مفهومها، أهميتها، أهدافها).

وكذلك دور القصة في تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي، جاء فيه الاستبيان والذي قمنا فيه بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة ثم درسنا مجموعة من النماذج القصصية بأنواع مختلفة وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة عن أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع في بحثنا أهمها:

- المهارات القرائية والكتابية، راتب قاسم عاشور.
- أدب الطفل العربي، حسن شحاتة.
- أدب الطفل، عبد الفتاح أبو معال.
- لسان العرب لابن منظور.
- قاموس السرديات، جيرالد برنس.
- أدب الطفل علم وفن، أحمد نجيب.
- أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط.
- الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، محمد السيد حلاوة.
- القصة في مجالات الأطفال، أمل حمدي دكاك.
- أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، هادي نعمان الهيتي.
- عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، إبراهيم محمد عطا.

وتماشيا مع طبيعة الدراسة كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي.

وتجدر الإشارة إلى أننا وجدنا صعوبة في إنجاز بحثنا خاصة الاستبيان فقامت زميلتي "الأستاذة حليمة" بالإجابة عليه، نظرا لغلق الجامعات ومكتباتها، وبالتالي صعوبة وجود وتوفر جميع المصادر والكتب الضرورية وكذا غلق المدارس، وبالتالي لم نتمكن من إنجاز الجانب التطبيقي كما كان مطلوب، كل هذا بسبب الظروف التي نعيشها ويعيشها العالم بأسره ورغم كل ذلك إلا أننا استطعنا إنهاء بحثنا بفضل الله وفضل مساعدة الأستاذة المشرفة التي كانت خير عون لنا.

من إعداد الطالبتين

بوعباية فايزة

بلحرش آمال

تخمارت – تيارت 13 سبتمبر 2020م الموافق لـ 25 محرم 1442هـ

المدخـــل

أدب الطفل ودور المعلم في تربيته

1- مفهوم أدب الطفل

2- أهمية وأهداف أدب الطفل

3- دور المعلم في تربية الطفل

يعد أدب الطفل من المصطلحات التي تطرح الكثير من تساؤلات الباحثين بحيث يعد فنا من الفنون الأدبية التي تشمل أساليب متنوعة خاصة للأطفال، فأدب الطفل أقوى وسيلة لنمو عقله فيبدأ في التعرف على الحياة على أساس أن خبرات الماضي سبيل إلى فهم الحاضر ومن خلاله يتعلم الطفل الصواب من الخطأ والخير من الشر، لذا يجب أن يكون أدب الطفل لونا من المعرفة الواعية التي تقدم للأطفال ففي القديم كانت الأمهات والجدات يقصصن الأساطير والقصص للأطفال قبل النوم فنجدهم كثيرا ما يميلون إلى القصص ويحبون سماعها أما في الحاضر فكانوا يراعون مراحل أعمارهم واحتياجات ميولهم وخصوصياتهم.

1- مفهوم أدب الطفل:

يعرفه عبد الفتاح أبو معال: "جزء من الأدب بشكل عام وينطبق على الأدب من التعريفات إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال"[1].

أي أنه لون من الألوان الأدبية يتمثل في توجيه الأطفال ومخاطبتهم لتعلمهم من أجل بناء طفل اجتماعي.

ونجد أحمد نجيب يقول بمعناه الخاص "الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا أو سواء كان شفويا بالكلام أو تحديدا بالكتابة[2].

بمعنى هو ذلك الكلام الذي يترك أثرا إيجابيا في عقل الطفل وامتاعه وتسليته سواء كان شفويا أم كتابيا.

وتعريف آخر أحمد زلط يقول فيه أن: "أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي) فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل"[3].

---

[1]- أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، ط 2، 1988، ص 12.

[2]- أدب الأطفال علم فقه، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، 1411هـ-1991م، ص 279.

[3]- أدب الطفل بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلية الناقد، تأليف: أحمد زلط، دار المعارف، 1994م، ص 30.

نستنتج من هذا التعريف أنه ذلك الأدب المستمد من الكبار للأطفال من أجل التكوين المعرفي والعلمي لديهم ولكن مع مراعاة فروقاتهم الفردية والمستوى اللغوي لديهم.

ويعرفه بشير خلف أنه "أدب الطفل يتميز عن أدب الكبار في مراعاته لحاجات الطفل وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا أن لأدب الطفل من الناحية الفنية الأدبية العامة نفسها غير أن اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات وخلق الأجواء والاستخدامات اللغوية وتحديد الأسلوب المناسب تخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه"[1].

بمعنى يجب اختيار موضوع مناسب وجيد للأطفال بأسلوب مناسب وبمفردات لغوية سهلة تناسب أعمارهم مع مراعاة القدرات العقلية لديهم.

نستنتج من التعريفات السابقة أن أدب الطفل هو الأدب الذي خصص للطفل من أجل تعليمه ونموه ومعرفته من خلال القصص وقراءة لهم الكتب ومجلات من أجل بناء شخصية الطفل وتطويره وتشكيل وجدانه وتربيتهم تربية اجتماعية والنفسية والتربوية والفنية من خلال تقديم لهم مواضيع وخبرات علمية ولغوية تناسب أعمارهم لأجل تنمية القدرات الفكرية والإبداعية للطفل.

2- أهمية وأهداف أدب الطفل:

لأدب الطفل أهمية كبيرة في حياة الطفل وتعليمه لذا يمكن أن نبين أهميته في نقاط وهي كالآتي:

- يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولاسيما القصة[2].

[1]- الكتابة للطفل بين العلم والفن، بشير خلف، وزارة الثقافة الجزائرية، عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص 44-45.

[2]- المصدر نفسه، أدب الطفل دراسة وتطبيق عبد الفتاح أبو مجال، ص 19.

– يعمل هذا الأدب بشتى اتجاهاته القصصية والشعرية والمسرحية على بناء الطفل علميا حيث من المعروف أن الصياغات القصصية والدرامية تعمل على بث الأفكار والمعلومات والقيم إلى ذهن الطفل وتبقيها بشكل يكون أبعد تأثيرا[1].

– يقدم للطفل أنماط التفكير والتصرف السليم.

– تمكين الطفل من معرفة البيئة التي يعيش فيها.

– تقديم شخصيات تكون قدوة للطفل.

– التكوين المعرفي والتربوي للطفل.

– تنمية الذوق الأدبي الفني.

– إعداد الطفل إعدادا إيجابيا ليكون لديه روح التضامن.

وذكر إسماعيل عبد الفتاح أهمية أدب الطفل في نقاط الآتية[2]:

- تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار.
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز لدى الطفل.
- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة من قبل الطفل.

– جلب المتعة محببة للطفل في قصة مشوقة.

– تعريف الأطفال بمعلومات عامة عن الحيوانات والطيور وغيرها.

– يشكل أدب الطفل وسيلة فعالة للتربية والتنشئة الاجتماعية وإثارة الوعي حول قضايا تشغل المجتمع إن قوة هذا الأدب تتمثل في كونه يتماشى مع طريقة التي يتعلم فيها الطفل من ناحية ويلبي حاجات الطفل النفسية من ناحية ثانية[3].

---

[1]– أدب الطفل بين المنهجية والتطبيق، أ.م عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، أ.م هامشية حميد جعفر الحمداني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص 17.

[2]– أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، إسماعيل عبد الفتاح، النشر مكتبة دار العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2001، ص 36.

[3]– أدب الأطفال العرب، نجلاء نصير يشور، مركز الدراسات العربية، ص 09.

- جعل الطفل محبوب للقراءة وحبه في الاستطلاع.

- نجد إسماعيل عبد الفتاح الذي ذكر عدة أهداف منها[1]:

- مساعدة الأطفال لكي يشاركوا بتعاطف ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق.
- مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة مشكلاتهم التي يواجهونها.

- اكتساب الأطفال المهارات التي تساعدهم على تنمية قدرته ومواهبه.

- اكتشاف المواهب لديهم.

- القدرة على التعبير من خلال تزويدهم بالمفردات.

- أن يكون هذا الأدب يدرب الطفل على قراءة القرآن وإيجادة تلك القراءة مع فهم مبسط لمعاني ما يقرأ لكي يتذوق القرآن ويفهم معانيه[2].

- تنمية الجرأة والقوة في نفس الطفل.

- اكتساب الطفل ميولات اجتماعية ليستطيع الاختلاط بالآخرين.

- مساعدة الطفل في التأقلم مع الأوضاع الجديدة.

- يساعده في النظافة والعناية بالمنظر الجميل.

- وتخليص الأطفال من الانفعالات الضارة كالعنف.

- ربط الطفل بحضارته وتراث أمته.

نستخلص من خلال ما سبق أن أدب الطفل هو جوهر التعليم ووسيلة مهمة لتربيته على الأخلاق الحسنة والفضيلة من طرف الوالدين أو المعلم وذلك بالاعتماد على القرآن والسنة النبوية لجعل الطفل يتميز بطابع العزة وعدم الانحناء لملذات الدنيا ومعرفة الخير من الشر وتهذيب سلوكه كما يهدف إلى تعليم الطفل حاجات جديدة لتكيفه مع الواقع ومن هنا يمكن أن أدب الطفل يكون بمثابة المفتاح لدى المعلم أو الوالدين يعد الركيزة الأساسية في بناء الطفل صحيا وعقليا ونفسيا ولغويا.

[1]- مصدر نفسه، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، إسماعيل عبد الفتاح، ص 34-35.

[2]- مصدر نفسه، أدب الطفل بين المنهجية والتطبيق، أ.م عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، أ.م ماشمية حميد جعفر الحمداني، ص 19.

3- دور المعلم في تربية الطفل:

يعد المعلم الركن الأساسي ومحور العملية التعليمية وهو أساس المجتمعات، ويمثل القدوة الحسنة لتلاميذه لما يقدمه فبفضله يتعلم الطفل القراءة والكتابة، ويحسن خلقه، وذلك من خلال تصرفاته وأخلاقه فالتلاميذ غالبا ما يتأثرون بسلوك معلمهم وكيف يعاملهم، وهدف هذا هو أخذ طابع إيجابي وحبهم لمعلمهم، فهو يعمل على تربية التلميذ من خلال أسلوبه الفني وطريقة التدريس الذي يعتمدها، لذا نقول أن المعلم هو صانع الأجيال في المستقبل أي أنه هو أساس العملية التعليمية ويقوم المعلم بدور هام في تنشئة التلميذ.

فيتجلى دوره في[1]:

- تشجيع التلاميذ وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
- التشجيع على حل المشكلات.
- اكتساب التلميذ المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب بها.

فالمعلم هو الذي يعلم الطفل ويقوم بتدريبه وتربيته واكتشاف بيئته الاجتماعية ويكمن دور المعلم في التعرف على الفروقات الفردية ومستوى نمو العقلي لديهم ومراعاة المستوى الأسري لديه ويلبي احتياجاتهم النفسية، فإذا كان التلميذ يعاني من مشكلة ما فعلى المعلم أن يتدخل على الفور في حل تلك المشكلة ولكن بطريقة منهجية ولإبعاد الغضب، والتوتر عند التلميذ يقوم المعلم بسرد قصة ترفيهية له من أجل إسعاده وترك أثر طيب في نفس التلميذ اتجاه معلمه، وكذلك على المعلم أن يعلم تلامذته الآداب، ويساعدهم في تكوين الأخلاق الحميدة من خلال اكتشاف المواهب الأدبية والفنية لديهم.

[1]- التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم)، عقيل محمود الرفاعي، دار الجامعة الجديدة، 2012، ص 63-64.

وعندما يستعمل المعلم أسلوب راقيا وجذابا فمن خلاله يستطيع أن يخرج التلاميذ ما بداخلهم من مكونات، فيقوم بدور الإصلاح وإن وجد شيئا سلبيا في التلميذ فيقوم بإصلاحه بتمهل وصبر حتى لو كلف ذلك جهدا أو مشقة.

وتحدث عمر أحمد همشري عن دور المعلمين حيث قال: "يلعب المعلمون الدور الهام والرئيسي في التنشئة الاجتماعية للطفولة من خلال عمليات التدريس للموضوعات المختلفة والتقويم للأعمال والواجبات والنشاطات التي يقوم بها التلميذ بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيه سلوكاتهم، كما يقومون بتوجيه التلاميذ وإرشادهم وفرض النظام والطاعة وتقديم المعززات وإجراء العقاب، بهدف تغيير أنماط السلوك غير المرغوب فيها أو تعديلها[1].

فعلى المعلم أن يكون معلماً ووالداً في الوقت نفسه، وهو الذي يساعد الطفل على التكيف والتخفيف من مشاعر التوتر والقلق ويشعره بالعطف والحنان والأمان والحب وتعزيز ثقته بنفسه ويقوم المعلم بدور التخلص من ممارسات الطفل كالعنف بطرق سلمية لتغيير سلوك تلميذ غير مرغوب فيه بهدف صنع شخصية قوية وإيجابية للتلاميذ، كما أنه يعمل على تنمية المهارات اللغوية والاتجاهات الإيجابية لحبه المدرسة وليس العكس.

"إن عمل المعلم يكون له فعالية مؤكدة إذا ما كان دائبا وصحيحا من الناحية المنهجية إذ أن دور المدرس يعطي الثقة لطفل ويزيد من ميوله لتعلم اللغة"[2].

أي أن المعلم هو الذي يحببه في تعليم اللغة من خلال طريقة تقديم المعلم الدرس أو النصيحة وإعطاء الثقة بنفسه ولكن بأسلوب جيد وسليم وممنهج.

وفي الأخير يمكن القول أن المعلم يمثل القدوة الحسنة والمثال الأعلى لتلامذته من خلال بذل ما بوسعه لتحقيق الاستقرار في نفس التلميذ وصنع جيل جيد للمستقبل فوجود معلم جيد في المؤسسة التعليمية يعني نجاحها.

---

[1]- التنشئة الاجتماعية للطفل، عمر أحمد همشري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1434هـ-2013م، ص 348.

[2]- التربية اللغوية للطفل، سرجيو سيني، مراجعة العلمية: د.كامليا عبد الفتاح، الطبع والنشر: دار الفكر العربي، 2001، ص 101.

الفصل الأول:

مفهوم السرد القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول: ماهية السرد القصصي

1- مفهوم السرد القصصي

2-مفهوم قصص الأطفال

3- أنواع قصص الأطفال

4-أهداف وأهمية ودور قصص الأطفال

المبحث الأول: ماهية السرد القصصي

1- مفهوم السرد القصصي:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مفهوم السرد في قوله: "السرد تقدمة الشيء إلى شيء ليؤتى به مشتق بعضها في أثر بعض متتابعا وسرد الحديث ونحو يسرده سردا إذا كان جيد السياق"[1].

فالسرد يعني تتبع حدث أو مجموعة أحداث ونقلها من شخص إلى آخر.

اصطلاحا: السرد في نظر جبر الديرنس "متعلق بحدث حقيقي أو خيالي أو أكثر يقوم بتوصيله واحد أو اثنان أو عدد من الرواة لواحد أو اثنين أو عدد من المروي لهم"[2]، فهو حدث أو مجموعة من الأحداث حقيقية أم خيالية تلقى لشخص أو مجموعة من أشخاص قصد الإخبار.

"فالسرد هو الكيفية التي يروي به القصة عن طريق قناة الراوي والمروي له والبعض الآخر متعلقة بالقصة ذاتها"[3]. فالسرد هو الوسيلة التي تنقل بها الأحداث وتروى بها القصص شرط وجود أركانه الأساسية التي لا يتم إلا بها وهي السارد والمسرود إليه.

نستنتج من هذه التعريفات أن السرد هو ذكر الأحداث والوقائع حقيقية أم خيالية حسب سيرورتها الزمنية، ينقلها شخص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ويسمى الشخص الناقل والراوي للأحداث بالسارد والشخص المستمع أو المتلقي للحدث هو المسرود إليه أما الأحداث المروية فتسمى المسرود.

مفهوم القصة:

لغة: "قصصت الشيء إذ تتبعت أثره شيئا بعد شيء والقصة الخبر والقصص، وقص عليه خبره بقصه قصا وقصصاً أورده"[4]، فالقصة تعني الإخبار والإفصاح عن شيء أو حدث ما.

---

[1]- لسان العرب لابن منظور، مادة (س.ر.د)، دار صادر للطباعة والنشر، ج4، د.ط، ص 165.

[2]- قاموس السرديات، جير الدبرنس، السيد إمام ميرتب لنشر المعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 122.

[3]- ينظر: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد حميداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص 45.

[4]- لسان العرب لابن منظور، مادة (ق. ص)، ج 2، ص 120.

وقد وردت كلمة القصة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾[1]، أي نبين لك ونخبرك أحسن بيان وأحسن خبر.

اصطلاحا: "القصة أحداث مترابطة تصف شخصية رئيسية في موقف ما وتسرد تصرفاته للتكيف مع ذلك الموقف"[2].

فالقصة هي عبارة عن حكاية قصيرة غرضها نقل أحداث حدثت في زمن ما تكون مستمدة من الواقع وتسمى القصص الحقيقية أو مستمدة من غير الواقع أي من نسج الخيال وتسمى القصص الخيالية تحمل في مضمونها رسالة أو عبرة أو معلومة يصل إليها الطفل أو قارئ في نهاية القصة.

2- مفهوم قصص الأطفال:

"تعد قصة الطفل مجالا مهما لنمو وعي الطفل، وتطور إدراكه الاجتماعي فينمو إحساسه بشعور الآخرين وهي وسيلة من وسائل نشأة الطفل وبناء شخصيته"[3].

باعتبار القصة فنا من فنون أدب الأطفال فقد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والدارسين وعلماء التربية والنفس نظرا لتأثيرها الكبير على تحسين نفسية الطفل وتعديل مزاجه وتنمية قدراته العقلية والذهنية فهي وسيلة ترفيهية وتثقيفية في ذات الوقت.

يعرفها أحمد زلط: "لون قرائي متعدد المضامين يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على بناء قصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية، بنية القصة الزمانية والمكانية ... إلخ"[4].

أي القصة هي حكاية تقدم للصغار بطريقة مسلية ومشوقة تحمل عدة مضامين وتختلف قصص الكبار عن الصغار.

---

[1]- سورة يوسف، الآية: 03.

[2]- مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، خلود يغمور، لؤي عبيدات، مجلد 30 (9) 2016، ص 01.

[3]- ينظر: أمل حمدي دكاك، ص 40.

[4]- أدب الطفل العربي، دراسته معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، دار هبة للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 1998، ص 164.

قصص الأطفال هي نوع من الأنواع الأدبية الأكثر قربا لنفس الأطفال، فهي تحقق له الإحساس بالجمال والمتعة، كما أنها وسيلة لنقل المعارف، وإلى جانب ذلك كله تنمي فيه حب المطالعة وتثري رصيده اللغوي، بحيث يملك ناصية اللغة وبيان الأسلوب كما أنها تساهم في إشباع بعض الحاجات النفسية[1].

ومنه نستنتج أن السرد القصصي نوع من أنواع الأدب وهو من أقدم الأساليب لاستجلاء صور الحياة الاجتماعية ورصد تفاصيلها المثيرة بأسلوب مشوق يثير انتباه القارئ، أي أن السرد القصصي هو نقل لأحداث جرت في زمن ما وفق سيرورتها الزمنية.

3- أنواع قصص الأطفال:

يصعب الاعتماد على معيار واحد والارتكاز عليه في تقسيم أنواع القصص فنجد التقسيمات على حسب الموضوع أو شخصيات ومن قصص الأطفال نذكر:

3-1-الحكايات: هي السرد الذي يتناقله الناس فالحكايات مرتبطة بالأدب الشعبي ويعد هذا نوع من أقدم الأنواع المقدمة للأطفال فهي بسيطة وغير معقدة وهي تثير مشاعر الطفل.

يراد بالحكايات بالمعنى العام السرد القصصي الذي يتناقله الناس من الحكايات ما هي شعبية ومنها ما هي منسوبة إلى المؤلف أو مجهولة النسب"[2].

أي هذا نوع يكون مستمد من الشعب وهي قديمة يقوم بسرد حادثة أو قصة سواء خيالية أو حقيقية لطفل وهي التي يبدعها الإنسان.

3-2- حكايات الشعبية: تدور الحكايات الشعبية حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب وهي ترتبط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ذات علاقة بحياة الإنسان[3].

---

[1]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994، ص 77-78.

[2]- ثقافة الأطفال، د.هادي نعمان الهيتي، علم المعرفة صدرت سلسلة ففي يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990، ص 174.

[3]- مصدر نفسه، ص 175.

أي هي القصص التي أبدعها الإنسان، فهي فن إلقائي متداول مرتبط بالعادات والتقاليد وهي قديمة فالقصة الشعبية تجسد الكثير من الأفكار والقيم لدى الشعوب بأسلوب سهل وبسيط.

3-3- قصص الحيوان: يعد هذا النوع أكثر تشويقا للطفل لأن الطفل في الصغر يتعلق بقصص الحيوانات ليشعر بالسعادة.

إن علاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان ولعل ذلك يرجع إلى أن بعض الحيوانات أصغر حجما من الراشدين من بني الإنسان وثمة شواهد تدل على قرب الحيوان من نفس الطفل ويبدوا ذلك من ظهور الحيوانات في أحلام الأطفال وفي مخاوفهم[1].

أي أن الطفل يتعلق بقصص الحيوانات لأنها الأقرب إليه ويميل كثيرا إلى سماعها فإذا جئنا على المستوى الشعوري فنجد الحيوانات أصدقاء للأطفال ومن خلال هذا النوع نجد أن الأطفال يمارسون التخيل والتفكير دون الاعتماد على الصور.

3-4- قصص البطولة والمغامرة: تعد من أفضل القصص للأطفال لأنهم يتعلقون بالبطولة والأبطال لهذا نجد أنهم يحبون القصص التي تتحدث عنهم وتضم قصص مختلفة[2].

3-5- قصص الشرطة والجرائم: هي من القصص المنتشرة انتشارا واسعا.

3-6- قصص الرجل الخارق: مجلات وكتب الأطفال مثل قصة سوبرمان Super Man وللرجل الوطواط حديثا.

3-7- المغامرات الواقعية: هي التي تقدم حوادث واقعية قام بها أبطال مغامرون في مجالات الحياة المختلفة مثل: الكشوف الجغرافية، الرحلات واكتشاف أعماق البحار وقمم الجبال.

- قصص البطولة تتخذ أشكالا مختلفة ولكنها تمثل القوة أو الشجاعة فمثلا القصص البوليسية تعد من ضمن البطولة لأنها تبرز رجال شرطة أبطال يدافعون عن وطنهم وحمايته ويدافعون عن الحق

[1]- أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، هادي نعمان الهنيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 148.

[2]- فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير القني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل ما قبل المدرسة إعداد الطالبة العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشمات، إشراف الدكتور سالم بن أحمد محمود خليل، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستر في قسم المناهج وطرق التدريس، 2007، جامعة أم القرى.

ولنشر الأمن والقضاء على العنف ويسعى جاهدا للقبض على المجرم ويكون مزودا بالأجهزة العلمية والأسلحة وهي ذات أثر إيجابي بالنسبة للطفل وتثير عقل الطفل، وفي قصة الرجل الخارق مثلا سوبرمان يظهر هو القوي ولا يتغلب عليه أحد ويتخلص من المواقف الصعبة وذلك عن طريق المعجزات.

3-8- القصة التاريخية: القصة التاريخية الجيدة تحيي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وذلك حقيقي في القصص التي تحكم الأحداث والأشخاص من تاريخ جنسنا هذه القصص تنمي الشعور بالجنس والقومية التي ينتمي إليها القارئ وتقوي الإحساس بالقرابة والإشراك في الدم وهذه الخاصية هي التي تجعل القصص التاريخية واسطة في تربية الشعور القومي والكرامة الوطنية عند الأطفال[1].

أي أن القصص التاريخية تحكى لاستحضار الماضي وربطه بالحاضر وتهدف إلى حب الطفل إلى وطنه، وهي تجسد تاريخ الأمم وأمجادها وتجذب الطفل لأنها تحكي عن تاريخ أمته ولها دور هام في تنمية الوعي القومي والانتماء لدى الأطفال.

3-9- القصة الفكاهية: يقصد بها القصص التي تسعد الطفل، وتجعله يضحك لذلك ينجذب الطفل إلى سماعها لشعوره بالسعادة فهي تفيد الطفل في صحته ولكنها يجب أن تكون مرحة ونابعة من الإحساس.

ينجذب الطفل إلى سماع القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها ما تضحكهم ومن بين هذه ما تحمل مثلا ومبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير، ومنها ما تشبع فيهم رغبة إنسانية نبيلة وتسبغ على حياتهم المرح والانشراح ومنها ما تنمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية[2].

[1]- في أدب الأطفال، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988، ص 188.

[2]- ينظر: ثقافة الأطفال، هادي نعمان الهنيني، ص 188.

أي أن القصص الفكاهية لها فائدة كبيرة للأطفال في تمرين الصوت والاسترخاء وتقليل من التوتر والقلق والضغط وذلك عن طريق حكاية قصة هزلية مضحكة ومرحة لشعور الطفل بالسعادة وهناك قصص تحمل مضمونا جادا وواعيا، ولكنها تتخذ لها جوا مرحا.

3-10- قصص الخيال العلمي: "هو ضرب من القصص يوظف فيه الأدب منجزات العلم أو يستشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنولوجيا عندما يطوع العقل لطبيعة خدمة الإنسان وتقدمه بعد فهمه لقوانينها"[1].

أي أن قصص الخيال العلمي تعالج موضوعات غريبة خارقة للطبيعة وتهدف هذه القصص إلى تنمية روح الاكتشاف عند الطفل وتثري خياله بحقائق ووقائع.

3-11- القصص الدينية: هي القصص التي تتناول حياة الأنبياء والرسل وما أجرى الله تعالى على أيديهم من معجزات وما تم على أيديهم من خوارق للعادات وكذلك القصص التي تتحدث عن حياة الصحابة والأولياء الصالحين وما وقع لهم من كرامات ولقد شاعت قصص الدين الإسلامي في القرن الهجري الأول الرغبة في نفوس الشعب التأسي بسير الأنبياء[2].

أي هي مستمدة من الصحابة والكتب السماوية، وذلك لتنمية الأخلاق الحميدة في نفس الطفل والقيم والمبادئ، وتعريف الطفل بربه وعقيدته وعبادة ربه وتعرف على دينه وما عليه من واجبات نحوه، ولها دور في تنمية مداركه الفطرية وغرس القيم الأخلاقية والنبيلة كالاحترام والصبر.

[1]- النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادر وسماكة رؤية إسلاميته، سعد أبو رضا، دار البشير للنشر والتوزيع، ص 138.

[2]- واقع استخدام الاستراتيجي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم محقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية، إعداد: سعاد حسين عبد الهادي زلوق، إشراف: د.عبد الكريم محمد لبد، د.فتحي سليمان، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2015.

3-12-قصص الاجتماعية: موضوعها هو الحياة الاجتماعية بكل علاقتها وروابطها سواء داخل المنزل لعلاقة الأب والأم والأبناء، أو خارجه مع الجيران وزملاء المدرسة والأصدقاء[1].

أي هي كل ما يقدم عن الحياة الاجتماعية سواء داخل البيت أو خارجه هدفها كيفية التعامل مع الآخرين- حب الخير وفعله- التعاون، وغرس القيم والمبادئ وتساعد الطفل في فهم الحياة المحيطة به وعاداتها وتقاليدها.

4- أهداف وأهمية ودور قصص الأطفال:

تساهم القصة في بناء وتطوير الطفل من عدة نواحي عقلية واجتماعية ونفسية، فأما من الناحية العقلية فالقصة تنمي قدرات الطفل العقلية والذهنية وذلك بإثارة خياله وعقله وأما من الناحية الاجتماعية فالقصص تربي في الطفل حب الآخر وحب الخير لهم وتكسبه مهارة الاتصال والتواصل معهم بأسلوب جيد وباستعمال مفردات لائقة أما من الناحية النفسية فالقصة تعزز ثقة الطفل بنفسه وذلك من خلال:

- "إثارة الانبهار لدى الطفل والترفيه عنه حيث يؤدي إلى إثارة ذكاء الطفل"[2].
- "اكتساب مفردات وألفاظ وعبارات تساعدهم على التعبير مما يؤدي إلى إثراء رصيدهم اللغوي.
- تنمية الإبداع والابتكار لدى الطفل.
- التعبير عن حاجات الأطفال في الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم"[3].
- غرس القيم والمبادئ والأخلاق الحسنة لدى الطفل.
- اكتساب معلومات ومعارف علمية من خلال القصص العلمية.
- تعويد الطفل على الاستماع والإنصات للحديث وفهمه.
- إلقاء الطفل وسرده للقصة يزيل له حاجز الخوف والقلق.

---

[1]- القصة في مجالات الأطفال، أمل حمدي دكاك، ص 60.

[2]- الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، محمد حلاوة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص 91.

[3]- القصة في مجالات الأطفال ودورها نشأة الأطفال اجتماعيا، أمل حمدي دكاك، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2012، ص 15.

- تعزيز المهارات اللغوية للطفل كالقراءة والكتابة والتحدث.
- تربية الطفل وتثقيفه.
- "اكتساب الطفل الصحبة الإسلامية السليمة"[1].
- السرد القصصي يقوي علاقة الطفل بمعلمه.
- القدرة على "إعادة تشكيل الواقعة حقيقية أو خيالية"[2].
- القدرة على الحفظ والانتباه.
- تسلية الأطفال والترفيه عنهم.
- إعطاؤهم جرعة من السعادة.
- زيادة خبرة الطفل وإطلاعهم على العالم الخارجي.
- حب القراءة والمطالعة للكتب.
- تقوية علاقة الطفل بمعلمه.
- تقوية صلة الطفل بخالقه وترسيخ عقيدته من خلال القصص الدينية.
- الميل إلى الكتابة والإبداع لدى الطفل.
- القدرة على التعبيرين الشفهي والكتابي.
- القدرة على الحفظ والتذكر.

- إعطاء فرصة للطفل لتحويل الكلام إلى صورة ذهنية.
- الشعور بالعطف والحنان من خلال سرد قصة والتعاطف معها.
- التقدير الاجتماعي من خلال تقديم قصص قيمة وتتكلم عن التعاون والاحترام الأشخاص.
- أي أن قصة توسع دائرة التفكير لطفل وترتفع درجة معنوياته وإعطاء ثقة بتفسه.

[1]- قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، أحمد سمير عبد الوهاب، دار مسيرة، عمان، ط1، ص 133.

[2]- البنية السردية في كتاب الإمتاع والموانسة، ميساء سليمان إبراهيم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة ثقافة، دمشق، 2011، ص 14.

- كما أنها تتيح جذب انتباهه بحركتها المستمرة السارية فيها لأحداثها الذي ينجم عنه صراع يصل به إلى حل نموذجي مثالي يكتسب الطفل من خلاله أسلوب للحياة أو نموذجا للتفكير أو سلوكا يحتذى به من غير وعظ أو إرشاد من الكبار المحيطين به[1].
- القصة تعد من أهم العوامل التي تكسب الطفل فهم معنى وأسلوبا للحياة.

– "تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

– تلبية حاجيات التلميذ المختلفة.

– تلعب دورا هاما في تعليم الطفل أسلوب الحوار والمناقشة بشكل بناء.

– معرفة أسماء والصور من خلال ما تقدمه القصة ولكن بأسلوب يتناسب مع قدرات الطفل العقلية".

– للقصة دور في تنمية بعض المهارات[2]:

– تنمية ثروته اللغوية وتساعد على نموه اللغوي بشكل عام بها تحتوي عليه من مفردات جديدة وعبارات جيدة.

– تدرب التلاميذ بصورة فعالة على التعبير بنوعية الشفهي والتحريري.

– ترقي أسلوب التلاميذ الكتابي والكلامي وترفع بمستوى لغته وبهذا يسلم له النطق السليم ويستقيم له التعبير الجيد كتابة وإنشاء.

– تهيئ فرصا كثيرة للتدريب على أضرب التعبير كالسرد والتمثيل والتلخيص ومحاولة كتابة القصة.

– يمكن شرح النقاط الآتية أن القصة تؤدي إلى تنمية فنون والمهارات اللغوية لدى الأطفال الرياض أو المدرسة فلها طابع مميز فهي التي تعطي التلميذ الفرصة في التخيل والإبداع والابتكار وتعلم الكلام والقراءة وتسهل عليه عملية التعبير من خلال تعليمه الجمل المفيدة وبعض المفردات.

---

[1]– التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقها في رياض الأطفال، إعداد: هناء بنت هاشم بن عمر الجفري، إشراف: أميرة طه عبد الله، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، 1428 -1429هـ.

[2]– أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، إعداد: أحمد كمال عماد الدين، إشراف: د.داود درويش حلس، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، 2012، جامعة الإسلامية، غزة، ص 77.

- دورها في الانجاز وتقدير العمل أي زيادة ثقة الطفل بقدرته على إنجاز الأشياء وتحمل المسؤولية.
- ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر وتخفيف التوتر.
- نمو لغة التلميذ من خلال تقديم القصة كقصة مع صورتها لتقريب الفهم ولكي تزداد الحصيلة اللغوية من خلال العبارات الموجودة في تلك القصة.

نستخلص أن هدف القصة ودورها تساعد التلاميذ في اتساع معجمهم اللغوي بما تحتويه من عبارات وكلمات ومفردات سهلة للتلميذ والذي يستطيع أن يفهمها بسرعة، وهي طريقة جيدة لتصحيح ما في ذهن التلميذ وتعود التلميذ على قراءة القصص وتحببه بها ليصبح متعلقا بها، فهي أفضل وسيلة لما نريد تقديمه لتلاميذ من نصائح وقيم اجتماعية وأخلاقية.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية ودور القصة في تنميتها

I-مفهوم المهارات اللغوية

1- مهارة الاستماع

2- مهارة الكلام

3- مهارة القراءة

4-مهارة الكتابة

II-دور القصة في تنمية المهارات اللغوية:

1- دور القصة في تنمية مهارة الاستماع.

2- دور القصة في تنمية مهارة الكلام.

3- دور القصة في تنمية مهارة القراءة.

4- دور القصة في تنمية مهارة الكتابة.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية ودور القصة في تنميها

تحتل اللغة مكانة جد مهمة وقيمة بين مهارات اللغة العربية التي يسعى المعلم إل تنميتها لدى الطفل من أجل بناء شخصيته وازدياد نموه المعرفي، إذ تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فالنمو اللغوي في هذه المرحلة له فائدة وقيمة كبيرة في التعبير والنمو العقلي، والتوافق الشخصي حيث تتقسم مهارات اللغة إلى أربعة مهارات وهي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، فالطفل من خلال هذه المهارات يكتسب مصطلحات جديدة في ذهنه، وتعمل المهارات على اكتساب الطفل التربية والقيم الاجتماعية، والنفسية هدفها تعليم الطفل بلغته وكذلك ازدياد نموه المعرفي والذكائي لديه ومن خلال هذا سنتطرق إلى مفهوم المهارات اللغوية وتعريف كل مهارة.

I–مفهوم المهارات اللغوية:

المهارة: لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريفه للمهارة، "والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل"[1].

والمهارة من مهر، يهمر، مهارة وتعني القدرة أو الاستطاعة.

اصطلاحا: "المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها[2]، فالمهارة هي القدرة على القيام بعمل ما حركي كان أم فكري وذلك بشكل متقن من خلال الممارسة المتكررة له والتمرن عليه والثقة بالنفس مع الذكاء.

ويعرفها مان بأنها تعني "الكفاءة في أداء مهمة ما، يميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأنها المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية"[3].

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مادة (م.ه.ر) المجلد الأول.

[2]– المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، دار التدميرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2018، ص 15.

[3]– المهارات اللغوية، مستويات تدريسها وصعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص 29.

"ويرى لابان ولورنس أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والإتقان"[1].

نستنتج من خلال التعريفات أن المهارة هي الدقة في أداء عمل ما حركي أو فكري مع السرعة في انجازه والاقتصاد في الوقت والجهد فالمهارة تختلف من شخص إلى آخر حسب فروقهم الفردية.

اللغة:

لغة: اللغو واللغا، السقيط وما لايعتد به من الكلام وغيره ولا يعم منه على فائدة ولا نفع"[2].

قال الله تعالى: ﴿**لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾[3].

اصطلاحا: هي مجموعة ممن الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وحاجياتهم وأفكارهم وهي وسيلة لتحقيق التواصل بين الناس، فاللغة خاصية إنسانية يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى.

"وقال ابن حزم في تعريفها: ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم"[4].

المهارات اللغوية:

هي إحكام النطق والخط والفهم وإتقان اللغة قراءة وكتابة واستماعا، فالمهارة اللغوية هي أداء صوتي أو غير صوتي يتصف بالسرعة والدقة والإتقان في إنجازها.

وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام: الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة.

[1]- المهارات اللغوية، المرجع نفسه، ص 29.

[2]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، المرجع نفسه، ص 11.

[3]- القرآن الكريم، سورة البقرة الآية: 225.

[4]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، المرجع نفسه، ص 11.

1- مهارة الاستماع:

يعتبر الاستماع من فنون اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فهو يعتبر المهارة الأولى والهامة من مهارات الاتصال التي يتم استخدامها في معظم مواقف الحياة وفي ضوء ذلك نستطيع أن نقول أن عملية الاستماع، لها تأثيرا كبيرا على تنمية القدرة والكفاءة لدى المتعلمين فالاستماع يزودهم بالمفردات وتراكيب الجمل التي يحتاجها المتعلم والمتعلم الذي يبدأ تعلمه عن طريق سماع الحديث والاستماع، لذا نجد أن المعلمين اهتموا بهذا الجانب لأن عملية الاستماع لها فائدة كبيرة بالنسبة لطفل في جعل تنمية جانب الاستقبالي من الاتصال بالفهم والإدراك، ولكي تكون عملية الاستماع ناجحة لابد على المتعلم أن يكون قادرا على الاستماع والتمييز بين الأصوات.

1-1- مفهوم الاستماع:

لغة: السمع من صدر سمع يسمع سماعاً وسمعه الصوت وأسمعه أي أتسمع وتسمع إليه.

اصطلاحا: "تلقي الأصوات بقصد الفهم والتحليل"[1].

الاستماع هو عملية انتقال ذبذبات صوتية عبر الأذن فهي مستقبل حسي ووسيلة للتميز بين مختلف الوحدات الصوتية وهو وسيلة من وسائل التواصل والاتصال.

أو هو ذبذبات صوتية تحمل دلالات معنوية تتطلب جهدا لفهم معناه وتحليله.

وفي تعريف آخر، "الاستماع فن من فنون اللغة العربية وهو يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال التي تشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية فالناس يتحدثون ليستمع إليهم ونحن نستمع إلى نشرات الأخبار وتتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع"[2]، أي هو وسيلة اتصالية وفي نشر الثقافة بين الناس ومن خلاله يتم نشر الأفكار والقيم.

من خلال ما قدمنا يمكن القول أن مهارة الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأن من خلالها يكتسب اللغة والفهم ويتم التواصل بين الأفراد ومجمل القول الاستماع هو أساس التعلم والمعرفة.

---

[1]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ص 16.

[2]- المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها، تدريسها، تقويمها، رشدي أحمد، ط1، 2007-1428هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 271.

1-2-أهمية مهارة الاستماع:

إن الاستماع من أهم فنون اللغة العربية حيث لعب في الماضي دورا مهما في عملية التعلم أكثر من القراءة، لأن كان في ذلك الوقت الاتصال يعتمد على الكلمة المنطوقة والفهم، ويمكن تحديد أهمية الاستماع كالآتي:

- "تعلم حسن الإصغاء والإنصات.
- يعد الحاسة الأساسية في اتصال الفرد بالآخرين.
- وسيلة استقبال الأفكار والأصوات والمعلومات.
- يعد عملية عقلية حسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات وإعمال الذهن والقدر حتى يفهم ما استمع إليه ويحاول إظهار مواطن القوة والضعف واختزان بعض المعلومات عند حدوث الاقتناع بها"[1].
- أسهل وأسرع وسيلة للتواصل بين الناس.

ونجد في كتاب ابتسام محفوظ الذي تحدثت عن أهميته[2]:

- وسيلة للاتصال حيث يكسب من خلال المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- وسيلة للتعليم والتعلم لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو مناقشة والحوار.
- إثراء الرصيد اللغوي للطفل بالعديد من الكلمات والألفاظ.
- القدرة على تمييز الأصوات والكلمات تمييزا صحيحا.
- تنظيم أفكار الطفل بصور متسلسة.

خلاصة القول تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات بالنسبة للطفل، لأنه أول ما يقوم به سماع الأشياء وبعد ذلك نطقها فالاستماع مهارة أساسية في تعليم اللغة فيها يستطيع تمييز مختلف الأصوات والتفريق بينها، ومن خلاله يكتسب المهارات الأخرى ويتعلمها بسهولة ومن خلاله يتعلم

[1]- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)، شرين عبد المعطي البغدادي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012، ص 153.

[2]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ص 16.

الحديث إذ هي مهارة أساسية في عملية التواصل بين الناس وهي النافذة التي يطل عليها الإنسان من خلالها وهي طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، فالطفل يمضي معظم يومه في الاستماع إلى العائلة أو الأصدقاء.

2- مهارة الكلام:

إن القدرة على امتلاك الكلمة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان ففيها التعبير عن نفسه وقضاء حاجاته وتدعيم مكانته بين الناس فيعتبر الفن الثاني من فنون اللغة العربية، إذ تعد عملية تتمثل بواسطة الأفكار والأحاسيس فتغير من أهم النشاطات اللغوية للصغار فعادة ما صغار يتحدثون أكثر مما يكتبون.

2-1-مفهومها:

لغة: هو عبارة عن رموز لفظية، والكلام هو اللفظ المفيد الدال على المعنى.

اصطلاحا: الكلام كل "ما يصل عن الإنسان من صوت يعبر به عما يحتمل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الحقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[1]، فالكلام هو إنجاز فردي وهو الأداء الفعلي للغة وبه يعبر الفرد عما يجول في خاطره بجمل سليمة ووفقا لقواعد اللغة وهو أسهل وأسرع وسيلة للتواصل بين الأفراد شرط أن تكون لهم لغة واحدة حتى يتم التفاهم.

مهارة الكلام هي "المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة، وهذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد وأفراد الجماعة اللغوية"[2].

أي بعد سماع الطفل للأصوات والكلمات سيحاول تقليدها ونطقها فينتج كلمات غير مضمونة ثم يبدأ بالتطور والنمو حتى يلفظ عبارات مفهومة وواضحة ويكون هذا التطور بتطور النمو الجسمي.

---

[1]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ص 18-19.

[2]- مهارة التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة، ط1، 2011، ص 156.

وفي مفهوم آخر: "الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ويمثل هو والاستماع الجانب الشفهي في اللغة ولهذا الجانب موقعه الكبير في الأداء اللغوي، إذ أن اللغة في أساسها نظام صوتي"[1].

أي هو ظاهرة فردية اجتماعية تتعلق بنمو الطفل ويعد هو الجانب الشفهي في المهارات الأربعة وهو متعلق بنظام اللغة الصوتي.

ونستنتج من خلال ما قدمنا بأن مهارة التحدث مهارة لغوية فمن خلالها بعلم الطفل الكتابة والقراءة، ويعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي ووسيلة للتواصل بين الناس أي عن طريقه يستطيع إخراج أفكاره الموجودة في ذهنه.

2-2-أهداف مهارة الكلام:

أ-فإذا أردنا أن نحدد أهداف تدخل في مهارة التحدث يمكن القول بأنها تشمل[2]:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسن قواعد اللغة.
- اكتساب مهارات ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بين الآخرين.

ب-ونجد حسن شحاته ذكر أهداف التحدث في ما يلي[3]:

- أن يقلد أصواتا مختلفة للطيور والحيوانات التي في البيئة.
- أن يسرد قصة بسيطة لها بداية ونهاية وعقد وحل.
- أن يستخدم الألفاظ اللائقة اجتماعيا والتي تناسب مواقف اليومية.

---

[1]- المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدرسيها، تقويمها، رشدي أحمد طعيمة، ص 309.

[2]- تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، هدى محمود الناشف، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2007م-1428هـ، ص 73.

[3]- أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، د.حسن شحاته، دار المصرية اللبنانية، ط3، 1997، ص 49.

- أن يعبر عن حاجاته بالكلام ويتبادل الحديث مع زملائه أثناء اللعب.
- أن يعبر عن صور أو عدة صور بلغته.

ج-ونجد في كتاب شرين الذي ذكر أهداف الكلام التعبير الشفهي[1]:

- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء.
- تعويد الطفل على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.
- أن يتغلب الطفل على بعض الاضطرابات النفسية بالخجل والجلجة والانطواء.

د-نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل.

هـ-تعويد الطفل على قواعد الإصغاء واحترام أقوال الناس.

و-اكتساب مهارة ترتيب الأفكار.

ح-سهولة الحديث من خلال ممارسة عملية التحدث لتطوير المهارات الأخرى بسهولة.

ط-إثراء ثروته اللفظية وتطوير وعيه مكن خلال الكلمات التي يتعلمها.

وخلاصة القول بأن مهارة التحدث ثاني مهارة من المهارات اللغوية فهي وسيط التواصل والاتصال بين الناس، فالتلميذ عن طريقها يستطيع التعبير عن مشاعره ووجدانه هدفها هو تعليم الطفل النطق السليم للحروف وتكوين لديه عادات لغوية سليمة وإحساسه بالثقة وعدم الارتباط، فالتحدث عملية طبيعية يكتسبها الطفل من صغره وهدفها هو إشعار الطفل بذاته، فيمكن القول أن مهارة التحدث وسيلة ناجحة في التواصل بين الآخرين.

3-مهارة القراءة:

إن أول آية في القرآن الكريم والتي أنزلت على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم هي اقرأ في قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[2].

[1]- الموسيقى والمهارات اللغوية، شرين عبد المعطي البغدادي، ص 159.

[2]- القرآن الكريم، سورة العلق الآية 01.

فهذا دليل على ضرورة القراءة في حياة الإنسان فقد كرم الله بها دون غيره فمهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية فهي تنمي وتطور مكتسبات الطفل وقدراته المعرفية.

3-1-مفهومها:

لغة: من قرأ يقرأ، قراءة، وهو النطق بالمكتوب أو إطلاع عليه بالنظر فقط وهو عملية فك الرموز.

اصطلاحا: تدل معنى القراءة على ذلك النشاط أو العملية التي تقوم بشكل أساسي على تحليل وتفكيك الرموز والأحرف الخاصة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وهي "عملية فيها الفرد يفك وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي"[1].

القراءة هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة"[2].

ومنه فالقراءة هي فك وتحويل الرموز إلى نص مقروء وهي عملية عقلية تفاعلية بين الكاتب والقارئ تقوم على فهم واستيعاب محتويات ومضمون النصي وقراءته أما بصوت وتسمى القراءة جهرية أو بصمت وتسمى القراءة بصمت وتسمى القراءة الصامتة.

هو أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقاً سليماً وترجمته لرموز المكتوبة إلى أفكار ومعاني يتأثر بها ويستجيب لها بأن يرضى أو يسخط أو يتعجب بها، وأن تتحول هذه الرموز إلى قيم ومعاني يواجه بها الحياة الواسعة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا" [3].

أي هو النطق الجيد للحروف والمفردات وتكون خالية من عيوب النطق أي أن القراءة عملية عقلية أساسها الفهم.

---

[1]- المهارات اللغوية ومستوياتها، صعوباتها، رشيدي طميعة، ص 187.

[2]- المهارات الغوية، ابتسام محفوظ، ص 20.

[3]- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، تأليف سمير عبد الوهاب أحمد علي التردي، محمد جلال الدين سليمان، ط2، 2004، ص ص 46-47.

3-2-أهداف مهارة القراءة:

أ- يمكن استخلاص أهداف مهارة القراءة فيما يلي[1]:

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليلي بنيتها وفهم مدلولها.
- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والإطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة.

ب- تزويد التلاميذ ثروة جديدة في الألفاظ والأساليب.

ج- بناء شخصية الطفل عن طريق تثقيف عقله.

د- وسيلة لإمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه.

هـ- أداة للتعليم فالتلميذ لا يستطيع التقدم ما لم يسيطر على مهارة القراءة.

و- جودة النطق وحسن الأداء.

ز- تنمية الميل إلى القراءة.

ح- استخلاص المعلومات وتوظيفها وقت الاحتياج لها.

ط- مساعدته في تكوين مخزون ثقافي.

ي- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح.

ك- اكتساب المهارات المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة.

ل- تنمية شعور الطفل العاطفي من خلال التخيل وكيف سوف يتصرف.

م- تحسين المفردات والمهارات اللغوية من خلال القراءة بتعلم الطفل كلمات جديدة.

ن- تمرين الدماغ وتحسين التركيز من خلال سماعه للقصص.

س- تحسين الأداء الأكاديمي.

[1]- تدريس فنون اللغة العربية، علي محمد مركور، دار الشواق للنشر والتوزيع، 1991م، ص 147.

ف- ومن الأهداف العامة للقراءة[1]:

- الاعتزاز بدينهم ولغتهم وعروبتهم ووطنهم.
- اكتساب قدر من القيم الإيجابية والعادات الجميلة.
- الكتابة الواضحة الخالية من الأخطاء.

أي أن هدف القراءة هو علاج عيوب النطق وتمييز بين الكلمات والجمل وكذلك تعرفهم بالقيم الإيجابية وطنية واجتماعية.

4- مهارة الكتابة:

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "***قيدوا العلم بالكتابة***"، فالكتابة وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي، حيث تنقل الإرث إنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب، بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة[2]، فالكتابة هي تقييد وحفظ المعلومات والمعارف بواسطة رموز وحروف والتي يمكن إعادتها واسترجاعها في أي زمن ووقت كان، فهي أداة صلة بين الماضي والحاضر.

4-1-مفهومها:

"هي القدرة على تصوير الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحويا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق".

"والكتابة هي عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين ووضعها في جمل وفقرات مع الإلمام بما اصطلح من تقاليد الكتابة كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل"[3].

---

[1]- أثر استخدام القصص لتنمية بعض لمهارات الاستماع والقراءة لدى طلبة صف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، أحمد كمال عماد الدين، ص 21.

[2]- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ص 21.

[3]- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، سمير عبد الوهاب، ص 109.

كما ذكر يوسف مناصرة أن الكتابة هي إعادة ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه"[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الكتابة هي فك الرموز وتحويلها من شفهية منطوقة إلى رسوم وأشكال حرفية بغية تشكيل نص مطبوع والتي تساعد الكاتب في اختصار الوقت، والجهد والمسافة لإيصال رسالة إلى القارئ.

4-2-أهمية الكتابة:

الكتابة هي وسيلة ضرورية في حياة الإنسان، لأنها تسهل عليه عدة أشياء وتكمن أهميتها في:

أ-وسيلة من وسائل الاتصال: فهي أولى الوسائل والطرق لتواصل الفرد مع غيره، والتعبير عن ما بداخله وذلك بتحويل المنطوق إلى مكتوب.

ب- خاصية إنسانية: فعملية الكتابة لا يمكن لأي كائن أو مخلوق القيام بها غير الإنسان، فقد ميزه الله بهذه الخاصية دون غيره.

ج-وسيلة للتعليم والتحصيل: فمن خلال الكتابة يستطيع الإنسان حفظ معلومات والمعارف حتى يتمكن من استرجاعها في وقت ما.

د-سجل الإنسانية الخالد: فالكتابة هي وسيلة استخدمها الإنسان في الماضي لتسجيل الحوادث التاريخية وتسجيل تراث الأجداد والحضارات وغيرها، فهي أداة صلة بين الماضي والحاضر.

4-3- أهداف الكتابة:

للكتابة أهداف عديدة في مختلف المجالات الحياتية ومن بينها نذكر[2]:

-وسيلة من وسائل التفاهم بين الأفراد والجماعة.

-وسيلة تدوين الأفكار والآراء.

---

[1]- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، شرين عبد المعطي البغدادي، ص 187.

[2]- ينظر: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، رشدي أحمد طعيمة، ص 397- 398.

-تساعد على حسن القراءة فهي والقراءة متلازمان.

-تكوين لدى الأطفال بعض العادات الحسنة وتهذيبهم.

-تنمية القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة.

-التدريب عليها يكون للطفل الاستعدادات والمهارات اللازمة.

-العمل على ترقية الذوق وتهذيبه.

-تدريب العين والأذن على وظائف الكتابة

II-دور القصة في تنمية المهارات اللغوية:

(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)

القصة من الألوان الأدبية المحببة لدى التلاميذ فهي تدفع الطفل إلى التربية السليمة الصحيحة حيث تعد من الفنون الملائمة لميولهم وأكثرها تأثيرا في سلوكهم فمن خلالها تتكون شخصية الطفل وثقافته وتتوسع دائرة فكره لأن أسلوب القصة يساهم في تطوير المهارات اللغوية باعتبارها الأساس في تعليم اللغة وإتقان قواعدها.

1-دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

الاستماع هو أحد الرسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التعليم، لذا فإن مهارة الاستماع هي الأساس الذي يعتمدون عليه في التعليم، وهذا ما دفع التربويون إلى اعتماد أسلوب القصة لتنمية هذه المهارة.

"يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار والطفل الشغوف يتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها، ومحاكاتها ...، والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصورا جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة"[1].

من خلال سماع القصص يمكن أن يزود الطفل بالمعرفة، فالقصة لها دور في:

[1]- ينظر: المهارات القرائية والكتابية، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، ص 263.

- تنمية القدرة على تمييز بين الأصوات والحروف والكلمات.
- تثري حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.
- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها وملكة التخيل والإبداع.

"وتعتبر حكاية القصص والمحادثة والتمثيل والأغاني وسماع الشعر والأناشيد والموسيقى من الأنشطة الهامة في تنمية القدرة على الاستماع"[1]، أي أن هذه الأنشطة تعلم الطفل الاستماع وتنمي كثير من مهاراته بالإضافة إلى تقوية الذاكرة السمعية من خلال سماعه للقصص، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

وينطبق السرد القصص في مهارة الاستماع على النحو الآتي[2]:

- تنمية قدرة الطلبة على المعرفة التشابه والاختلاف بين الآراء.

-يتعلم الطفل المستمع كيف يستمع بعناية.

-يكسب الفرد مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.

- قدرة التمييز بين الخيال والواقع.
- يفسر المفردات الصعبة التي استمع إليها.
- إن سماع القصص الخرافية للطفل تمثل بالنسبة له مغامرة خيالية وساحرة لها نهاية سعيدة فالطفل غالبا ما يشعر بالخوف ولكنه يريد التخلص منه.

"والطفل بطبيعته مستعد لسماع وتلقي رسالة التي تبثها إليه الخرافة فمثلا من بين هذه الرسائل وأهمها أن مكافحة مصاعب الحياة ومواجهتها أمر لا مفر منه وهو جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني ومن لا يجنيه بل يواجه بعنادة وجسارة"[3].

[1]- ينظر: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي أحمد طعيمة، ص 301.

[2]- فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل روضة، إعداد هديل محمد عبد الله، ص 57.

[3]- التربية اللغوية للطفل، تأليف: سرجيو سيبيني، ص 143.

أي أن القصص الخرافية مزيج من الحقيقة والخيال فهي تساعد في تطوير دائرة خيال الطفل ومداركه وفكره، وكما أن سماعها له دور في تعليم الطفل معرفة الطيب من الخبيث، وتغرس فيه حب الفضيلة عندما يكون سعي الأبطال لتحقيق هدف وغاية سامية.

2-دور القصة في تنمية مهارة الكلام:

"ما من شك أن تتناول مهارات اللغة جميعها في مراحل الطفولة المبكرة أمر مهم وضروري إلا أن مهارة التحدث تأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال لما فيها من مشاركة إيجابية بالأحاديث التي تدور حولهم وإسهام في نموهم الاجتماعي ومعالجة لبعض حالات الخجل والانطواء لديهم فنجد للقصة دور في تنمية مهارة التحدث من خلال الحكاية لهم، وتساعد الحكاية والمطالعة من جانب الكبار على تقوية الملاحظة لدى الطفل وكذلك على إثراء لغته بل وعلى التغلب على سطحية تفكيره وخبراته، ولاسيما إذا كان موضوعهما مرتبطا بواقع الطفل وتجاربه وعلى العكس من ذلك إذا كان مضمونها قائما على الخيال أو بعيدا عن واقع الطفل، فإنهما يفتحان بابا على عالم الخيال ولاشك أن مآثر وميزات الحكاية والمطالعة واضحة وسافرة لكل ذي عينين وخاصة من الناحية اللغوية، وهما يثريان قاموس الطفل ويصححان نطقه ويعلمانه استخدام الألفاظ والمفردات ويقدمان له نماذج لغوية في سياق حب وشيق والأكثر من ذلك يتيحان فرصا لحوار والمحادثة"[1].

بمعنى تساعد الطفل في إثراء قاموسه اللغوي وكيفية النطق الصحيح للكلمات واكتسابه ألفاظا ومفردات جديدة.

فالقصة لها أثر بين في هذه المهارة إذ تعودهم على الإجادة والتعبير عن أنفسهم باللغة السليمة وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح، وتنمي قدرتهم على انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار وتعزز سيطرتهم على تركيب الجمل الشفوية والربط بينها.

"ومن صور التحدث إلى الوسيلة الأكثر استخداما في روضاتنا ألا وهي القصة والتي يتم توظيفها بأكثر من صورة إذ يمكن أن تلقي المعلمة قصة على الأطفال الاستعانة بالمصورات التي تمثل

[1]- التربية اللغوية للطفل، تأليف: سرجيو سيبيني، ص 130.

أحداث القصة ثم يقوم الأطفال بإعادة سرد القصة على زملائهم كما تقوم المعلمة أحيانا بقراءة القصة من كتاب مصور ويتابع الأطفال الصور والأحداث في البداية ثم لوحدهم"[1].

أي تعلم الطفل الثقة بالنفس وتكسبهم آداب ولباقة الحديث وتمكنهم من استخدام صوت المعبر عن مضمون الحديث وتعدهم لمواقف المستقبل التي تتطلب الطلاقة والارتجال وتجعلهم قادرين على استخدام الإشارات والرموز والحركات ليؤثروا في مستمعيهم.

3-دور القصة في تنمية مهارة القراءة:

نظرا لتدني مستوى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في قراءة الحروف والمقاطع والكلمات والقدرة على تركيب المقاطع من أجل تكوين الجمل، ونظرا لملاحظة عدم الجدوى من الأساليب المتنوعة المستخدمة فتم تحديد دور سرد القصة في تنمية مهارة القراءة كون القصة وسيلة تعليمية محببة لدى التلاميذ، تساعدهم على معرفة الحروف بطريقة سهلة وبأسلوب شيق وممتع إضافة إلى كفاءتها وقدرتها على إبعاد الملل عن التلميذ، وتنمية الفكر الإبداعي دون خوف أو خجل، كما أنها تنمي ميولهم واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية وتزيد تحصيلهم في مادة اللغة العربية، وتزيد من دافعية التلميذ للتعلم وتنمية مهارة القراءة من خلال تعليم بعض الحروف الهجائية مثلا: قصص الألغاز.

"تستطيع قصص الألغاز أن تنمي مهارات القراءة السريعة لدى الأطفال وأن تزيد من حصيلتهم اللغوية، وتنمي أساليب التفكير العلمي لديهم عن طريق ملاحظتهم للتفصيلات والحجج والبراهين الخاصة بالمشكلات، والأسرار التي تعرضها القصة والحلول المطروحة وبديلاتها واختيار الحل المناسب"[2].

فقصص الألغاز من القصص المحببة والأقرب إليهم، فهي تزيد من ذكاءه فعن طريقها يستطيع الطفل اكتساب نمو لغوي وتنمية ملكة التفكير.

"القصة عموما الجنس الأدبي الأكثر رواجا فيما يطالعه الطفل خارج المدرسة وذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بطبيعة الطفل ونمو قدرة التخيل لديه، ومنها ما يتعلق بالقصة نفسها وما

[1]- تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، هدى محمود ناشق، ص 95.

[2]- أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، حسن شحاته، دار المصرية اللبنانية، ط1، 1991، ط2، 1994، ص 69.

تتضمنه من عنصر الجاذبية والتشويق وسهولة الفهم والاستيعاب يلاحظ أن الأطفال منذ سنوات مبكرة من حياتهم يقبلون على الإصغاء لسرد الحكاية والقصة وأنهم يبدؤون بقراءتها في بداية تعلمهم القراءة"[1].

يتعلم الطفل القراءة السليمة مما يزيد من اكتساب لغة سليمة وصحيحة.

"والأسلوب القصصي من أفضل الرسائل التي تقدم عن طريقها ما نريد أن نقدمه للأطفال سواء أكان قيما أم معلومات كما أن قص القصص، وقراءة التلميذ لها يساعد في امتلاكه لقدرات القراءة ومهاراتها ذلك أن أسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث"[2].

القصة عامل مهم في مساعدة الطفل على امتلاك مهارة القراءة بسهولة كما أنها تزوده بأفكار ومعلومات تزيد من قدرته في السيطرة على اللغة.

ونجد "إذا جاء المعلم اختيار القصة وأحسن قصها وإلقاءها على التلاميذ فإنه قد يشوقهم إلى التعرف على مصدر قرائي لها كي يعيدوا قراءتها لأنفسهم، أو لآبائهم أو لزملائهم في وقت الفراغ، وذلك بقصد المتعة أو محاولة إشعار الآخرين بهذه المتعة أو تثبيت معانيها ومغزاها في النفوس وهذه الظاهرة تحدث مع جودة تلميذ القراءة"[3].

بمعنى أن المعلم هو الذي يحفز التلاميذ على قراءة القصص من خلال سرد القصص لهم كما يشوقهم ويولد لديهم الرغبة في قراءة القصص من أجل تحسين مهارة القراءة ونطقه للكلمات نطقا صحيحا وسليما، من حيث اللغة وإخراج الحروف من مخارجها كما تمكنه من تنمية ثروة لفظية لديه وقراءة القصص تساعد في تكوين شخصية الطفل، فالقصة لديها فكرة وأسلوب ومغزى تساعد الطفل في تنمية الفكر الإبداعي لديه.

[1]- كيف نعتني بالطفل وأدابه، اسماعيل ملحم، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ط 1، 1994، ص 24.

[2]- ينظر: أدب الطفل الطفل العربي دراسات وبحوث حسن شحاتة، ص 145.

[3]- المهارات القرائية والكتابية، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداد، ص 276.

4-دور القصة في تنمية مهارة الكتابة:

تدريس مهارة الكتابة للأطفال ليس أمرا سهلا في الكثير من الحالات يجب على المعلم أن يكون ملما بكثير من الأمور قبل القيام بهذه العملية المؤثرة عليهم حيث يقوم الكثير من المعلمون بتدريس مهارة الكتابة بشكل خاطئ ويختلف الأمر من مكان لآخر باختلاف جودة التعليم والبيئة التي يتمكن فيها الأطفال من استيعاب وتحصيل المعلومات فنجد هناك عدة أساليب لتنمية مهارة الكتابة منها الأسلوب القصصي أو السرد القصصي، "تناسب هذه الإستراتيجية تدريس مهارة القراءة والكتابة كما أنها تراعي قدرات كثيرة لدى المتعلم، إذ ما استخدمت بشكل صحيح، فهي تعزز مهارات التفكير الناقد الإبداعي التي تشتمل على المشاركة في حل المشكلات وتنمية مهارات التواصل، وبناء قاعدة معرفية وتنمية المهارات والاتجاهات المساعدة على نمو مهارتي القراءة والكتابة"[1].

أي من خلال السرد القصصي يستطيع التلميذ تعلم مهارة القراءة والكتابة من خلال قصة له فالقصص تجذب انتباه الطفل كما تساعدهم في اكتساب المعلومات، والأفكار الجديدة يستطيعون كتابتها والتعبير بها.

والمعلم لديه دور كبير في تعليم الطفل الكتابة فيقوم بإستراتيجيات لتنمية هذه المهارة فعلى سبيل المثال يقوم المعلم بقراءة القصة بطريقة تجذب انتباه التلاميذ مع الإشارة إلى كل كلمة ولكي تكون الإستراتيجية أكثر فعالية يجب أن يجلس التلاميذ من بعضهم البعض حتى يتمكنوا من رؤية الكلمات بوضوح تام وخلال ذلك يساعد المعلم كل طفل على اختيار الكلمات التي يفضلها ويعيدها ببطء، وهذه الأنشطة مهمة في تنمية فهم التلاميذ الكلمات الجديدة.

وعن طريق القصة يتعلم الطفل الكلمات والمفردات وتفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة فبالقصة يتعلم الطفل المعارف والكلمات والحروف وطريقة كتابتها بشكل صحيح مما يزيد من نسبة فاعلية تعليم التلاميذ مهارات الكتابة والاستجابة لها.

[1]- تنمية مهارة القراءة والكتابة إستراتيجية متعددة لتدريس التقويم، حاتم حسين البصيص، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 167.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق أن القصة وسيلة تربوية تعليمية تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الأطفال والإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالهم كما نجد أن للقصة دور فعال في تنمية المهارات اللغوية، فالقصة من أهم الوسائل لتنمية المهارات لدى الأطفال، حيث أنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة لأنها تعد من أهم البرامج الممتعة لديهم، وذلك من خلال تنمية مهارة الاستماع لديه حيث:

– تمكنه من التواصل مع الآخر واكتساب مجموعة من المفردات والألفاظ تعلمه حسن الإصغاء والإنصات.

– تنمية مهارة التحدث حيث تنمي القصة القدرة لدى الطفل، والقدرة على اكتساب الطفل الكلمات التي تساعدهم على المحادثة والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم باستخدام جمل ومفردات صحيحة.

– تنمية مهارة القراءة وذلك لتمكين الطفل من اكتساب مفردات لغوية سليمة وتصحيح نطقه اللغوي فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف.

– تنمية مهارة الكتابة من خلال سرد القصص له يستطيع الطفل تعلم مهارة الكتابة لأن قصص نجذب انتباهه فتساعدهم في اكتساب المعلومات والمفردات اللغوية جديدة يستطيعون كتابتها والتعبير بها.

الفصل الثاني

نموذج تطبيقي لقصص الأطفال

1- نماذج من قصص الأطفال:

تطرقنا إلى ذكر مجموعة من النماذج لقصص الأطفال ودراستها وتحليلها واستخراج العبارات والألفاظ الموجودة فيها التي تساهم في تعليم الطفل مجموعة من الأخلاق والمبادئ، وذلك من خلال مساعدة الأستاذة "حليمة" لنا في إنجاز هذا العمل.

الوسائل: قصة ليلى والذئب.

تقرأ المعلمة بمساعدة التلاميذ عنوان القصة وتريهم الغلاف لكي يقوموا باكتشاف كل ما هو مرسوم ومكتوب عليه ثم يحاولون توقع القصة أي إخبارها على طريقتهم بعد ذلك يصغي التلاميذ إلى المعلمة التي تقرأ القصة وتشير إلى صور كوسائل إيضاح ثم يقوم التلاميذ بمساعدة المعلمة بالمقارنة بين القصة التي ألقوها في بدء الحصة والقصة التي قرأتها المعلمة على مسامعهم.

الوسائل: ليلى والذئب.

بطاقة كبيرة للعنوان: ليلى والذئب

+

بطاقات صغيرة منفصلة: ليلى والذئب

+

صورة متسلسلة المراحل الأربعة الأهم في القصة يمكن أن تزيد المربية بعض الألوان على الرسوم.

مرحلة الفهم: تضع المربية الصور المتسلسلة على السبورة وتطرح الأسئلة لتقييم فهم التلاميذ للقصة.

ملاحظة: لا يطلب من التلميذ أن يؤلف جملة جديدة إنما أن يعيد محتوى السؤال الذي سألته إياه المربية فالهدف هو التأكد من أنه فهم ما سمعه.

مثلا: دلني على الصورة التي ترى فيها ليلى تتكلم مع الذئب.

- هذه هي الصورة التي أرى ليلى تتكلم مع الذئب.

مرحلة دراسة الصورة:

تعتمد المربية على طرح كل الأسئلة الممكنة على كل صورة من الصور المتسلسلة والهدف من ذلك إغناء الحقل المعجمي عند التلاميذ على أن تتناول الأسئلة الأشخاص والأماكن والألوان والأشياء والوضعيات.

مثلا: من ترى في هذه الصورة؟

ماذا ترتدي؟ ماذا تحمل في يدها؟ أين هي؟

صف الطبيعة من حولها.

تشجيع المربية التلاميذ على التعبير بجملة كاملة دون إجبارهم على إعادة جملتها من خلال ترتيب جملة أو جملتين لكل صورة متسلسلة وذلك رد على أسئلة أخرى، تشكل إجابتها ملخصا للقصة مثلا أين ذهبت ليلى؟ بمن التقت بالغابة؟ من ساعد ليلى؟

مرحلة الختام:

في هذه المرحلة يتسنى للتلميذ أن تتبلور شخصية كأنه يقوم بتمثيل مشاهد القصة وتحضير ملابس الخاصة وأقنعة وتغيير صورته كل ذلك ضمن إطار العمل الجماعي (المربية والتلاميذ).

من خلال هذه القصة يستطيع التلميذ اكتساب مهارة الاستماع:

وذلك: تحديد بدايات صوتية للكلمات المسموعة.

مثل: يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية: (ليلى- الذئب- الجدة- الصياد- صوت الذئب).

- أن يستخلص النتائج المتوقعة للأحداث المسموعة: (موت الذئب- إنقاذ ليلى والجدة).

مساعدة الصياد: ليلى والجدة.

- إغناء الفصل المعجمي لديه من خلال وجود مفردات جديدة في القصة كالمفردات الآتية: (أعشاب طبية- الغابة- الزهور).

- زيادة انتباه الطفل من خلال سماع الكلمات (ترتدي رداء أحمر- تجمع زهور ملونة- أصوات غريبة قاطمة من خلق الأشجار- ذئب كبير الحجم- صوت بندقية صياد).

- يتعلم الطفل مفردات كثيرة كالألوان والأشكال والأحجام.

- **الهدف من قصة ليلى:**

قصة ليلى والذئب هي قصة تربوية للأطفال تعلمهم بعض الأسس الأساسية للحفاظ عليهم من أهمها: الإنصات إلى الوالدين وعدم مخالفة القواعد الأساسية للسلامة مثل التحدث مع الغرباء أو استشارتهم في طريق.

الوسائل: قصة الأسد والفأر.

حيث تقوم المعلمة بقراءة القصة مرتين لطفل من أجل سماعها مع ذكر عنوان القصة والإشارة إلى الأسد والصورة من خلال الصورة الموجودة في تلك القصة وبعد نهاية سرد القصة تقوم المعلمة بسؤال التلاميذ ما توقعوا وماذا سمعوا من القصة وذلك بمساعدتها لهم والإصغاء لهم وبعد ذلك تقوم بوضع العنوان ببطاقة وبعض الصور متسلسلة تمثل مراحل القصة.

مرحلة الفهم:

وذلك بوضع الصورة وعنوان القصة على السبورة وتبدأ بطرح الأسئلة عليهم لترى التلاميذ وما سمعوا مثلا: تطرح عليهم ما عنوان القصة؟ ما أسماء الشخصيات التي أمامك؟ ماذا حصل للأسد؟.

أي المعلمة تقوم باختبارهم ماذا استخلصوا من القصة عن طريق سماعها.

مرحلة دراسة الصور:

في هذه المرحلة تقوم بطرح الأسئلة وإجابة التلاميذ عليها شفويا من أجل اكتسابهم للمعلومات، وإثراء نموهم اللغوي بكلمات جديدة ولكن بشرط أن تكون الأسئلة حول القصة والصور التي على السبورة.

مثلا: ماذا فعل الأسد عندما استيقظ من النوم؟ بماذا وعد الفأر الأسد؟ كيف أنقذ الفأر الأسد؟

فهنا تقوم المعلمة بدورها وهي سماع أجوبة التلاميذ مع التركيز كيفية نطق الكلمات.

وهناك طريقة أخرى وهي توزيع الصور على التلاميذ ولكن تكون غير ملونة وتقوم بأمر التلميذ بتلوينها، ولكن بشرط أن تكون سابقا وضعت الصورة على السبورة وتكون الصور ملونة وبعد ذلك تقوم بإخفاء تلك الصورة وتقول لهم لون ما رأيته في الصورة، هدفها تمرين عقل الطفل لتذكر الألوان ويطبقها على الصورة التي أمامه وهذه الطريقة تعود التلميذ على تمرين العقل، وتعوده على الانتباه.

أو تقوم بإعطاء التلاميذ مجموعة من الأسئلة وتحتها الأجوبة وتقول لهم اختيار الإجابة الصحيحة مثلا: ضع علامة X في الإجابة الصحيحة مثال ما هي الشخصيات التي في القصة:

1/ ولدان ☐ 2/ فار ورجل ☐ 3/فأر وأسد ☐

أو تقول لهم رتب أحداث وتسلسل القصة بوضع رقم المناسبة:

- سمع الفأر زئير الأسد فأسرع إليه.
- وقع الأسد في شبكة.
- عفى الأسد عن الفأر.

وكذلك توضع عدة أسئلة ليجيب عليها التلميذ استنادا على ما سمع من القصة مثلا:

- أين مشى الفأر؟ .....
- كيف أنقذ الفأر الأسد؟ .....
- ماذا فعل الفأر عندما سمع زئير الأسد؟ .....

فهذه الطرق تساعد التلاميذ في:

- تنمية مهارة الكتابة من خلال كتابة الأجوبة على الورق.
- تنمية مهارة الاستماع وذلك عن طريق سرد قصة شفويا وتكليف التلميذ بالإجابة عن الأسئلة من خلال ما سمع من القصة وتعد هذه طريقة جيدة بالنسبة للتلميذ، فمن خلالها تستطيع المعلمة معرفة مدى قدرة التلميذ على حصر المعلومات والأحداث في عقله.

- إثراء معجمه اللغوي وذلك باكتسابه كلمات جديدة من القصة (الأسد- الفأر- غضبان- مساعدة- أنجوك).

- تساعد في معرفة أدوات الربط بين الجمل (الواو- الفاء).

- تساعده في التذكر والتخيل ما يعرفه من قبل عن الأسد الغابة كصفاته وماذا يأكل (حيوان قوي- شعر كثيف- يأكل اللحوم).

- تنمية الذكاء من خلال (ماذا فعل الأسد- ماذا فعل الفأر- ماذا قال له الأسد).

مرحلة الختام:

وهنا تقوم المعلمة بتكليف التلاميذ الصعود إلى السبورة بتمثيل القصة بأحداثها المتسلسلة فهذه الطريقة تساعد التلميذ في تنمية مهارة التحدث وكسر حاجز الخوف والضعف في نفس الطفل وزيادة ثقته بنفسه وفي نمو شخصية قوية وفعالة في الحاضر.

الهدف من قصة الأسد والفأر:

قصة الأسد والفأر قصة لطيفة تحمل قيم أخلاقية لذا يجب تقديمها للتلاميذ من أجل تعليمة الوفاء والتعاون بين الناس وأنه يجب مساعدة الغير بغض النظر عن القوة والضعف وتجنب الغرور وعدم الاستهزاء بالآخرين ومد يد مساعدة لهم فكل كائن محتاج إلى غيره كما توضح له التحلي بالأخلاق الكريمة والابتعاد عن الأخلاق السيئة، وتعلمه ضرورة التعاون بين الناس ويتعلم تقدير قيمة الشخص وتجنب الغرور فهذا يشتهي بإنشاء علاقات جيدة ومفيدة التي يحتاجها دائما.

الوسائل: قصة دراجة عمر.

تقوم المعلمة بسرد هذه القصة على الطفل عدة مرات حتى يتسنى له فهم معناها، تقرأها بتروي وبأسلوب يجعلهم يتخيلون أحداثها وكأنهم عاشوها.

بعد الانتهاء من هذه المرحلة تطرح عليه الأسئلة مثل: ما عنوان هذه القصة؟ عن من تتحدث هذه القصة؟

وغيرها من الأسئلة لتأتي مرحلة الفهم حيث تطرح المعلمة أسئلة لتعلم ما إن كان الطفل قد فهم القصة وسمعها جيدا أم لا مثل:

- بما يتصف عمر؟
- ماذا أحضر الأب لعمر؟
- ماذا حدث لعمر؟
- من قام بمساعدة عمر؟

ثم الأسئلة التي تدور حول الصور الموجودة مثل:

- ماذا ترى في الصورة 2؟
- ماذا يفعل عمر في الصورة؟
- ماذا حدث لعمر ومن ساعده؟

وغيرها من الأسئلة التي تعتمد على الدقة في الملاحظة والاكتشاف والتغيير عن الصورة تعبرا سليما.

فهي بذلك تنمي أيضا مهارة الاستماع والتحدث وذلك بـ:

مهارة الاستماع:

تسأل المعلمة الطفل ما السلوكيات الجيدة في هذه القصة والتي قام بها عمر فيجب الطفل: (عمر ولد مهذب، يساعد أمه، يرتب غرفته وألعابه...) فإن كان مستمعا جيدا فسيكون مجيبا جيدا أيضا.

مهارة التحدث:

- أن يجيب عن الأسئلة المطروحة.
- أن يعبر عن الصور الموجودة تعبيرا صحيحا.
- مثل تقديم مجموعة من الصور (صورة الأب، صورة الأم، صورة الأخت).

وتقول لطفل: ماذا ترى في الصورة؟ فيجيب مثلا صورة الأم.

من خلال هذه القصة يستعمل الطفل مجموعة من السلوكيات والتصرفات الحسنة فسيقوم بتقليد عمر في:

- "عمر ولد مذهب": فيتعلم الطفل أن يكون مهذبا.
- "نشيط": يكتسب النشاط منه.
- "يرتب غرفته": فيحاول الطفل هو أيضا أن يكون منظما ويرتب غرفته.
- "المحافظة على نظافة ملابسه": فيصبح طفل نظيفا في ملبسه ومكانه.
- "نجح عمر في المدرسة": حب النجاح.
- "قال شكرا يا أبي": تشكر الوالدين واحترامهم.
- "أمي أريد الخروج إلى الحديقة": مشاورة الأم واحترامها.
- "طلب من أخته أن تساعده": طلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة بلباقة.
- "أسرعت أخته لمساعدته": تقبل مساعدة الآخرين.
- "قال عمر شكرا لك يا أختي": شكر الآخرين على المساعدة.

في نهاية هذه القصة يكتسب جملة من الأخلاق والسلوكات الحسنة والتي سيمارسها طول حياته احترام الوالدين وتقديم المساعدات للآخرين واحترامهم، ومعاملة الناس معاملة حسنة وتعلمه الحب والعطف على الآخرين.

بالإضافة إلى تعلم الحوار مع الآخرين والإجابة بلباقة وبألفاظ لائقة وتركيب جمل سليمة ونطقها نطقا صحيحا.

الوسائل: قصة الأرنب والسلحفاة.

في البداية تقوم المعلمة أو المربية بإخبار الطفل بأنها تسرد له قصة وتخبره بالعنوان، ثم تقرأ عليهم القصة مرتين أو أكثر وتشير إلى الصور الموجودة فيه حتى يتوضح له مضمون القصة أكثر ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الثانية وهي التي تدرك بها المعلمة إن كان الطفل قد فهم هذه القصة أم لا فتطرح عليه مجموعة من الأسئلة مثل:

- هل استمعت جيدا للقصة؟
- هل فهمت شيئا من القصة؟
- ما هي الشخصيات الموجودة في القصة؟
- عن ماذا تتحدث القصة؟

ثم تأتي مرحلة دراسة هذه القصة: حيث تقوم المعلمة بطرح مجموعة من الأسئلة وتترك الطفل يجب عليها شفهيا وتكون الأسئلة حول مضمون هذه القصة مثل:

- ماذا طلب الأرنب من السلحفاة؟
- بماذا تتميز السلحفاة؟
- بماذا يتصف الأرنب؟
- ماذا حصل في الأخير بينهم؟
- كيف تمكنت السلحفاة من التغلب على الأرنب؟

وهكذا يكون من خلال سماعه للقصة ثم تأتي ملاحظة الصور الموجودة فيها فتطرح المعلمة أسئلة حولها أيضا مثل:

- ماذا تلاحظ في الصورة رقم 1؟ - كيف تبدوا السلحفاة في هذه الصورة؟
- عم تدل هذه الصورة؟ - ما الذي يفعله الأرنب في هذه الصورة؟
- ماذا فهمت من هذه الصورة؟

وغيرها من الأسئلة التي تطلب منهم الإجابة عليها دون التدقيق على ما إن كانت لغتهم سليمة أو جملة تراتيبها صحيحها المهم هو فهم محتوى هذه القصة وأخذ العبرة منها.

المرحلة الأخيرة تكون المرحلة التي تكمل فيها المعلمة قراءة القصة ويفهمها الطفل فيأخذ العبرة من الأرنب أن الغرور لن يوصل صاحبه إلى أي مكان ويتعلم من السلحفاة أن الثقة بالنفس والإرادة هما السبيل للوصول والنجاح هنا يصبح لدى الطفل شخصية قوية ويصبح أكثر إيمانا بقدراته أن الرغبة في الفوز تكون بالسعي إليه وبذل الجهد فلا شيء مستحيل أمام الإرادة.

أما طريقة ملاحظة الصور ستعلمه القدرة على التعبير عن ما بداخل تلك الصور واكتشاف معناها وثقة الملاحظة وإنارة عقله فيصبح أكثر ذكاء وفطنة.

وفي الأخير يمكن القول بأن القصة تنمي المهارات اللغوية الأربع للطفل وهي مهارة الاستماع (من خلال الاستماع للمعلمة وهي تسرد القصة) ومهارة التحدث (من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة) مهارة القراءة (من خلال محاولة الطفل لقراءة القصة بمفرده) مهارة الكتابة (من خلال كتابة هذه القصة أو جزء منها).

الاستبيان

2-تمهيد الاستبيان:

كما هو معروف أن القصص كانت متواجدة منذ القدم حيث أن أجدادنا كانوا يحكوا لنا هذه القصص للتسلية أو بهدف معين ولكن لم نكن نعطي لها أهمية بالغة إلا أنها أصبحت طريقة معتمدة في التدريس لأنها تتناول عدة جوانب مهمة لتربية الطفل وأصبحت من الطرق التعليمية الناجحة في تشكيل شخصية الطفل وفي تنمية مهاراته ولهذا اخترنا مجموعة من الأسئلة تتمحور حول القصة الهدف منها معرفة إن كانت القصة من أنجح الطرق التي تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال وفي تعليمهم وبناء شخصيتهم إلا أننا وجدنا صعوبات في الإجابة عليهم وقامت زميلتي حليمة بالإجابة عليهم فقط.

3- أسئلة الاستبيان:

1. هل يعتمد المعلم على أسلوب القصة في التعليم؟
2. ما دور القصة في تنمية الجوانب النفسية عند المتعلم؟
3. هل أسلوب القصة أعطى أثرا إيجابيا في الطلاقة اللغوية عند الأطفال؟
4. ما علاقة القصة بتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال؟
5. هل يمكن أن يحسن الأسلوب القصصي مستوى التعليم؟
6. ما نوع القصة التي يعتمدها المعلم أثناء بناء التعلمات؟
7. ما الفوائد التربوية للقصة؟
8. ما الأساليب التي تتبعها لنسج علاقة بين التلميذ والقصة؟

4- عرض نتائج الاستبيان:

1. هل يعتمد المعلم على أسلوب القصة في التعليم؟

نعم لأن أسلوب القصة أحد مستحدثات التعليم والتعلم، جعل التجربة التعليمية أكثر إثراء وإبداعا ويعود بالفائدة العظيمة على كل من المعلم والمتعلم ليصبح التعلم أكثر إيجابية وفعالية فعملية التدريس لم تعد تزود المعلم بكم من المعارف، وإنما أصبحت عملية هدفها تزويد التلاميذ بالخبرات والنشاطات التي تصل بهم إلى تفهم العلم كبناء معرفي منظم وتساعدهم على التفكير والإبداع واكتساب مهارات التعلم الذاتي وتوظيف ما اكتسبوه في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم كما أنها تساعد في تعليم التلاميذ كيف يفكرون لا كيف يحفظون ويستظهرون المقررات دون فهمها أو إدراكها أو حتى توظيفها في الحياة، وبناء على ما سبق توجب على المعلم استخدام أسلوب القصة أثناء التدريس باعتباره الشخصية القاصة التي تشوق التلاميذ لسماع ما يدور في القصة من أحداث وذلك عن طريق الإيحاءات الصوتية والجسدية التي تجعل الطفل في حالة من السرور والترقب لكشف السلوكيات المتنوعة لشخصيات القصة، لاسيما عندما تقترب القصة من واقع الأطفال المعاش وتلامس مشاعرهم فيندمجون مع أحداثها بصورة رائعة تجعل مجال القصة في عالم التدريس مفتوح الأبواب لتحقيق النتائج التي تزيد في المجال المعرفي والسلوكي.

2. دور القصة في تنمية الجوانب النفسية عند المتعلم:

القصة من أنجح الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم التلميذ ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالتلميذ يستمع للقصة بكل شغف وحماس فهي مصدر للمتعة والتسلية التربوية فيقضي وقتا ممتعا في سماعها ومتابعة أحداثها بذلك يكون لها أثرا في حياة التلميذ، فالقصة الناجحة تزود التلميذ بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية النفسية والسلوكية.

لا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات التلاميذ المختلفة من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى الاستقلال والتقدير الاجتماعي، وبناء على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة

جوانب النمو عند التلميذ من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، إذ تنمي قدرات التذكر – التفكير– التخيل والتحليل والنقد والقدرة على حل المشاكل، كما أنها تعرف التلميذ بمجتمعه ومقوماته وأهدافه ومؤسساته ولها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية لما فيها من الحوار والتأمل في النفس، وتساهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس وتخفيف التوتر وتخليص النفس من الانفعالات الضارة.

3. هل أسلوب القصة أعطى أثرا إيجابيا في تنمية الطلاقة اللغوية عند الأطفال؟

نعم لقد أعطى أثرا إيجابيا لأن القصة كان لها دور هام في اكتساب التلميذ المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف وأكثر اتقانا في نطقه للكلمات، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم فعندما يكتسب التلميذ المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث وبذلك يصبح عند التلميذ طلاقة لغوية حيث أشارت عدة دراسات إلى أن نقص خبرات القراءة المبكرة قد أدى إلى صعوبات في التعلم بصفة عامة وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة لبعض التلاميذ، فلهذا تعد قراءة القصة في سن مبكر من العوامل المساعدة في النمو اللغوي وتكوين شخصيته والوصول إلى درجة النضج هذا ما أعطى أثرا إيجابيا في التعليم، حيث تعمل القصة على تنمية الثروة اللغوية لديه بما تحتويه من مفردات جديدة قد يحفظ بعضها كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوية قدرته على التعبير والتحدث فالقصة من أهم مصادر في الحصول على المفردات، فهي تعرض للتلميذ الكلمة المباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يستبدل كلمات فصيحة مناسبة وكلما زاد تعلق التلميذ بالقصة وتمسكه بها أصبح لديه رصيد لغوي أكبر.

4. ما علاقة القصة بتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال؟

القصة من أهم وسائل التعلم والتعليم الناجحة والتي يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التربوية، كما أنها أسلوب ملائم لتأكيد الانجاحات المرغوبة وترسيخ القيم لدى المتعلمين وذلك عن طريق إشارة مشاركتهم العاطفية لنماذج السلوك التي تقدمها القصة فضلا عن أنها تقدم الخبرات والأفكار والتجارب في شكل معبر مشوق جذاب مؤثر وعن طريقها تثرى المفردات اللغوية للتلميذ وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة وتنمي معرفته بالماضي والحاضر ويكتسب القدرة على الاتصال الناجح، ومن المعروف أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف، ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرؤه بحماس فتنمو لغته وتتطور لديه المهارات اللغوية.

5. هل يمكن أن يحسن الأسلوب القصصي مستوى التعليم؟

نعم يمكنه لأن القصة تعتبر للتلميذ وسيلة تربوية وتعليمية وذات أثر عظيم فهم ينتبهون إليها بإرادتهم انتباها عجيبا، ولعل الشعوب في مختلف درجات رقيها في وقت مبكر إلى دور القصة في تربية وتعليم الأطفال وحتى يضمنوا استمرارية القواعد المنظمة لحياتهم واحترامها من طرف الجميع تموضعها في قوالب قصصية يتم تداولها وتناقلها كالحكايات الشعبية من التراث تحكيها العجائز للأطفال كما أن هذا الأسلوب أسلوب مهم للتوضيح وإثارة دافعية المتعلمين وعاملا مهما في ذكر الاتجاهات وتعديل السلوك والدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق، وخاصة لدى الأطفال المرحلة الابتدائية، ذلك أن الأطفال يحبون الاستماع إلى القصص دون ملل لأنها تتفق مع ما لديهم من خيال واسع كما أنها تساعد على تثبيت العقيدة في نفوسهم ومعايشة القيم والأخلاق، فالأسلوب القصصي من الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والحقائق وقد استخدمه القرآن الكريم في العديد من آياته وسوره ونظرا لأهمية القصص وتأثيرها الفعال في النفس البشرية ترى المولى عز وجل يفرد سورة كاملة في القرآن الكريم يسميها سورة القصص، فالإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة ويدرك ما لها تأثير على

القلوب فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم، حيث تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق والأساليب التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر على اختلاف الفئات العمرية التي يتعامل معها، وهي من الطرق المثلى لتعلم التلاميذ وقد أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية الأسلوب القصصي فأدخلته في العديد من الكتب المرحلة الأساسية، وخاصة كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية فهو أسلوب ووسيلة من وسائل ذات الأثر الملموس ويتماشى مع التعليم الأساسي الذي يأخذ على عاتقه أن التلميذ محور العملية التعليمية وركيزة للتعليم والتعلم.

6. ما نوع القصة التي يعتمدها المعلم أثناء بناء التعلمات؟

من الضروري عند استعمال القصة أثناء بناء التعلمات أن تراعي سهولة الألفاظ وقربها من المستوى العقلي للتلميذ وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها التلميذ ولا تثري حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط، لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولا مع اختيار الألفاظ التي تناسب عقل التلميذ والمرحلة العمرية التي يمر بها مضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواء كانت بالفصحى أو العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص التلاميذ فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة التلميذ وتركيبه للعبارات والجمل، كما أن مضمون القصة له أثر كبير في تطوير لغة التلميذ وإثرائها فالمضمون عندما يكون قريبا من واقع التلميذ محببا إلى نفسه جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن التلميذ يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا كلما ازداد في القراءة، كما يجب أن نفهم نفسية التلميذ وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لتستطيع كتابة قصص مصادقة موجهة إلى التلاميذ بشكل جيد.

7. ما الفوائد التربوية للقصة؟

مرحلة الطفولة هي مرحلة حاسمة في تشكيل وبلورة شخصية الطفل، حيث يركز علماء النفس والتربية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل فهي الأكثر خصوبة واستيعابا وأهمية وترسيخا لكل ما يدور حوله ففي هذه السنوات تنمو مداركه النفسية والذوقية وتحدد أنماط سلوكه وتصقل ملامح شخصيته، ومن الجدير ذكره أن أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع والاستماع يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال وهو يعتبر أساس نجاح التعلم، الطفل يتعلم اللغة في سنواته الأولى يتم تطوير اللغة بشكل سريع ما بين السنة الثانية والخامسة، ولكن يجب أن لا تسلم بحدوث ذلك عفويا بل يجب التفكير في نوعية الخبرات التي تقدمها لأطفالنا والوعي بأهميتها، فالقصص تعتبر ثروة أدبية فريدة ومميزة ومفيدة إلى درجة كبيرة فعن طريقها تزيد ثقافته فالقراءة تؤثر على نظرة الطفل لذاته وعندما يقرأ قراءات متنوعة كالقصة ولاحقا الرواية وغيرها من أصناف الأدب فهو يتعامل مع العديد من الأفكار والأفعال والحالات المتميزة، من خلالها تتطور نظرة الطفل وقيمه الخاصة وهذا كفيل بتعديل نماذج سلوكه وبنائه القيمي وهنا نذكر بعض الفوائد التربوية للقصة:

- خلق جو من الألفة بين الطفل والأدب بشكل عام.
- التسلية والمتعة والجو الإيجابي المهيمن على قراءة القصة.
- توصيل المعلومات للطفل عن طريق القصة بطريقة غير مباشرة.
- القصة متنفس لانفعالات الطفل ووسيلة لبلوغ أحلامه ورغباته عن طريق التمثيل وإطلاق المشاعر والأحاسيس.
- تدريب الطفل على الحوار الديمقراطي واحترام الرؤى المختلفة.
- التدرب على مهارات من الإصغاء والحديث.
- التنمية العقلية من خلال تعلم تسلسل الأحداث المنطقية في وإكساب الأطفال مفاهيم وقيم اجتماعية جديدة.

8. ما الأساليب التي تتبعها لنسج علاقة بين التلميذ والقصة؟

يميل الأطفال بفطرتهم إلى القصة فهي تشكل المرحلة الأولى من الأهداف التربوية الذهنية التي يسميها بلوم وأصحابه: المعرفة إذ هي أسلوب ناجح يحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية فهي من أحب ما يعرض على الطفل وأكثرها استهواء وإمتاعا له، فمنذ الطفولة يظهر الطفل فهمه للقصة ويحرص على سماعها ويتخيل الشخصيات ويتفاعل معها وتبعث القصة البهجة والمتعة والإثارة فهذه العوامل تشكل حافزا لمواصلة الإقبال عليها بشغف، كما تشكل عاملا من عوامل إثارة انفعالات الطفل وعواطفه فهي تثير العملية العقلية والمعرفية كالتخيل، فهي توسع خياله وتفكيره لتنمية ذكائه وتغني قاموسه اللغوي، كذلك يجب أن لا نغفل عن تحبيب القصة للتلاميذ ونسج علاقة بينهما بالاعتماد على الأساليب التالية:

- توفير الكتب المصورة الجميلة ذات الألوان المفردة للطفل منذ ولادته يمسكها لكي يصبح تقليب صفحاتها عادة عنده.
- قراءة القصص المصورة لأن الأطفال يحبونها ويستمتعون بها.
- مرافقة الطفل لزيارة المكتبات الخاصة والعامة وإتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسب عمره.
- جعل القراءة ثقافة منزلية ثابتة وعادية أحيانا فردية وأخرى جماعية في كتاب واحد.
- الحديث مع المقربين والأصدقاء أمام الأطفال عن آخر الكتب الصادرة حديثا.
- مهم جدا عدم استعمال الكتاب كوسيلة لملأ الفراغ أو وسيلة من وسائل التخلص من الطفل في أوقاته الحرجة أو إكراهه على ذلك فيجب أن تكون نابعة من رغبة ذاتية كممارسة أي موهبة أخرى.

خـــاتـمـة

خاتمة

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي حاولنا فيه التعرف على دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية تبين لنا أن القصص تحتوي على قيم تربوية كثيرة منها الدينية والأخلاقية والفنية بالإضافة إلى:

– اكتساب المعرفة والعلم وتنمية شخصية الطفل وتنمية ثروته اللغوية بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة.

–تنمية القدرة على التعبير والتحدث فالقصة لها أثر بارز في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع فيها.

– القصة مصدر لغوي هام فمن خلالها يستطيع الطفل التحدث جيدا مع الآخرين.

– قراءة القصص للطفل يؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاقة اللغوية عنده.

كما قمنا باستبيان حول المهارات اللغوية وعرفنا أن أسلوب القصة من أهم وسائل التعليم والتعلم الناجحة والتي يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التربوية وتنمية المهارات اللغوية المختلفة الاستماع– التحدث– الكتابة– القراءة– بل وتعدى الأمر ذلك إلى أن أصبح عند الطفل طاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة.

وتعوده على النطق السليم والصحيح أي يصبح متحكما أكثر في مخارج الحروف، فالقصة تعد من الوسائل المهمة في تعليم الطفل وفي تنمية مهاراته، إذ تزوده بثروة لغوية سليمة وتثري قاموسه اللغوي بمفردات جديدة، لذا يمكن القول أن القصة من أنجح الوسائل في تنمية المهارات اللغوية وفي تقديم للطفل ما نريد تقديمه.

الملاحق

قصة ليلى والذئب:

طلبت أم ليلى من ليلى ذات الرداء الأحمر أن تقطع الغابة حاملة سلة مليئة بالكعك لإيصالها لجدتها المريضة القابعة في كوخ خشبي في آخر الغابة، على أن تسلك الطريق الذي اعتادته دوماً دون الذهاب إلى مكان آخر، قابلت ليلى أثناء سيرها الذئب الماكر الذي استطاع أن يقنعها بطيبته وحبّه لها، ورغبته في أن يسابقها إلى بيت الجدّة بعد أن عرف بدهائه أين يكون، توجه الذئب إلى بيت الجدّة وتخلّص منها بعد أن خدعها ودخل بيتها على أنّه ليلى، وعندما وصلت ليلى كان الذئب قد ارتدى ملابس الجدّة ونام في سريرها مرحباً بها، وعندما بدأت ليلى بسؤاله عن الاختلاف الذي لحق بشكل عينيه وفمه ووجهه انقضّ عليها ليأكلها إلّا أنّ صياداً كان يمرّ من جانب البيت قام بإنقاذها وقتل الذئب.

قصة الأسد والفأر:

الصيف الحارة ، كان ملك الغابة نائماً في ظل إحدى الأشجار الكبيرة عندما سمع صوتاً مزعجاً يصدر من بعيد ، فقام الأسد بالبحث عن المصدر ملتفتاً يميناً و يساراً فلم يجد شيئاً يذكر .

لم يعر الأسد العظيم الأمر أهمية إلى أن بدأ الصوت بالعلو والإزعاج أكثر فأكثر ، عندها بدأ الأسد يزأر بشدة مهدداً بالوعيد لمن أزعجه أثناء نومه.

وفجأة ، ظهر الفأر الصغير طالباً العفو والسماح من ملك الغابة ، فهو لم يقصد إزعاجه أبداً ولم ينتبه لوجوده في الأرجاء .

غضب الأسد غضباً شديداً ، فكيف لمثل هذا الفأر أن يتجرأ على تلك الفعلة ، وعندها أمسك الأسد بالفأر ، و فتح فمه الواسع لتظهر أنيابه المخيفة ويرتعد الفأر المسكين خوفاً من بطش الأسد ، ولكنه استجمع قواه أخيراً ليقول للأسد : أرجوك سامحني ، أرجوك يا عظيم الغابة فلا تدري أي الأيام سأكون فيها أنا من ينقذك .

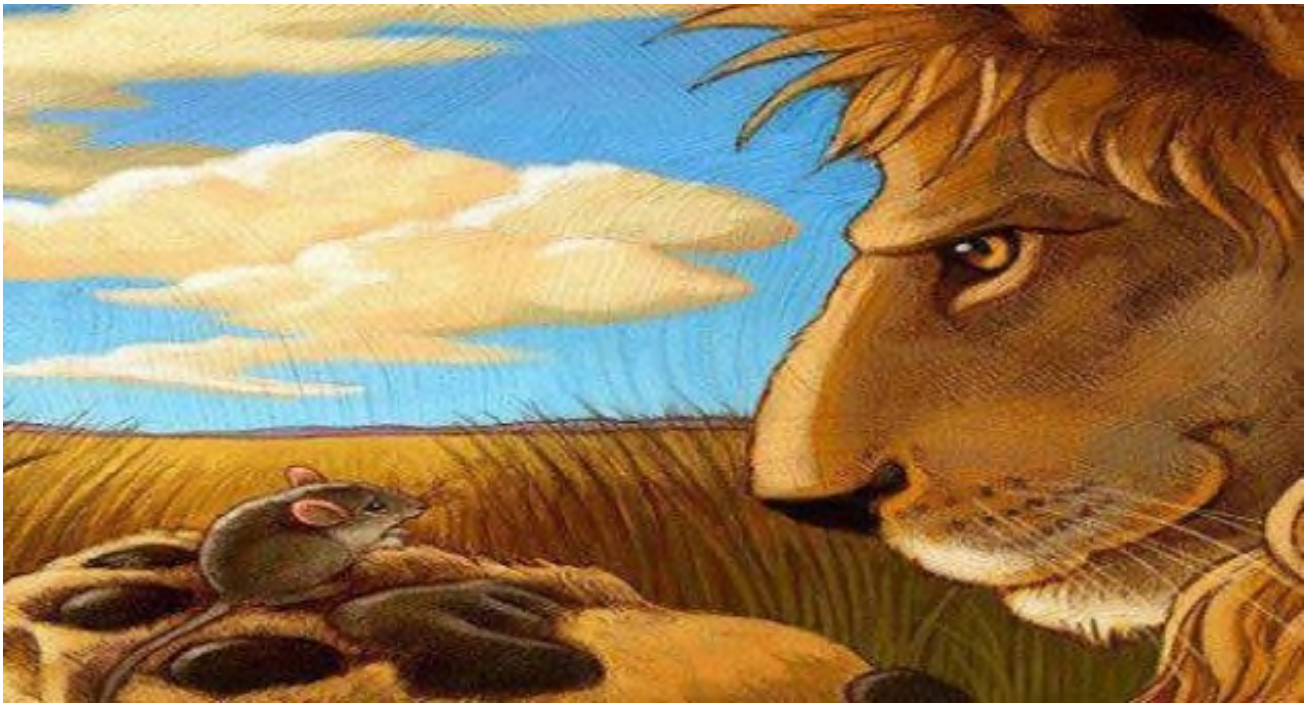

ضحك الأسد طويلاً، وقال لنفسه: من يظن نفسه هذا الفأر ليساعد ملك الغابة! هذا الأبله أضحكني بشدة، ولشدة ما أضحكه الفأر قرر أن يعفو عنه.

ودرات الأيام ووقع الأسد في فخ أحد الصيادين وربط إلى جذع شجرة كبيرة لحين نقله إلى حديقة الحيوان ، وبالصدفة كان الفأر الصغير يتجول في تلك الأنحاء حين رأى الأسد مشدود الوثاق لم يتردد الفأر في إنقاذ الأسد ليوفي الدين السابق، فأخذ يقضم الحبال إلى أن تمكن الأسد من الفرار وحينها قال له، هل رأيت لا تستهن أبداً بمقدرة أحدهم، فالأمر ليس بالحجم، إنما بالفعل، والخير الذي تقدمه يوماً حتماً ستلقاه.

قصة الأرنب والسلحفاة:

كان يا ما كان في قديم الزّمان، كان هناك أرنباً مغروراً يعيش في الغابة، وكان يفتخر دائماً بأنّه أسرع الحيوانات، ولا أحد يستطيع أن يتغلّب عليه، وفي يومٍ من الأيّام شاهد سلحفاةً مسكينةً تمشي ببطءٍ شديد، وراح يستهزئ بها ويقول لها: يا لك من مسكينة، فأنت بطيئةٌ جدّاً جدّاً، فقالت له السّلحفاة: ما رأيك أن نتسابق أنا وأنت وسوف نرى من سيفوز؟!! وافق الأرنب على عرض السلحفاة وذهبا معاً، وبدأ السّباق والأرنب يكرّر لن تغلبني هذه البطيئة. أثناء السباق توقّف الأرنب من الركض لكي ينام ويأخذ قسطاً من الراحة فالسلحفاة ما زالت في بداية الطّريق، ولكنّ السلحفاة تابعت المشي ولم تتوقّف أبداً، ووصلت إلى النّهاية وما زال الأرنب المغرور نائماً، فلمّا استيقظ الأرنب من نومه وجد أنّ السلحفاة قد انتصرت عليه، فتفاجأ بذلك، وأخذ يبكي على خسارته المرّة.

قصة دراجة عمر:

عمر ولد مهذب ونشيط يساعد أمه، ويرتب غرفته وألعابه، ويحافظ على نظافة ملابسه، وفي نهاية العام نجح عمر في المدرسة وأحضر له والده دراجة جميلة مكافأة له.

قال الأب: تذكر يا عمر بأن تلعب بها في حديقة المنزل.

فرح عمر كثيرا وقال: شكرا لك يا أبي، أنا أحبك كثيرا !!

فذهب عمر مسرعا إلى أمه وقال لها: أمي أريد الخروج للحديقة لألعب بدراجتي الجميلة.

قالت الأم: حسنا يا بني، ولكن يجب أن تلعب بهدوء وحذر وتسير بدراجتك على ممرات الحديقة فقط.

طلب عمر من أخته أن تساعده ليخرج الدراجة إلى حديقة البيت وتلعب معه.

قالت أخته: هيا بنا، أنا أقرأ قصة وأنت تلعب بالدراجة.

ركب عمر دراجته، وأخذ يقودها بسرعة ودخل بين نباتات الحديقة، وفجأة وقع وكسر بعض الأغصان، ودخلت أشواكها في يده وقدمه.

وأخذ يصرخ آه آه يدي تؤلمني.. قدمي تؤلمني..

أسرعت أخته لمساعدته، ونزعت منه الأشواك.

قال عمر شكرا لك يا أختي لأنك ساعدتني كم أنت حنونة !..

وسأكون حذرا مرة أخرى وأنا أقود دراجتي.

قائمة المصادر

والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الكتب:

- أدب الأطفال العرب، نجلاء نصير بشور، مركز الدراسات العربية.

- أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، ط 2، 1988.

- أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، 1411هـ- 1991م.

- أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، هادي نعمان الهنيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، إسماعيل عبد الفتاح، النشر مكتبة دار العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2001.

- أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط 2، 1994.

- أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، دار هبة للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 1998.

- أدب الطفل بين التأمل الكيلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلية، أحمد زلط، دار المعارف، 1994.

- أدب الطفل بين المنهجية والتطبيق، عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هامشية حميد جعفر الحمداني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.

- الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، محمد سيد حلاوة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 200.

- أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، د.حسن شحاته، دار المصرية اللبنانية، ط3، 1997.

- البنية السردية في كتاب الإمتاع والموانسة، ميساء سليمان إبراهيم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة ثقافة، دمشق، 2011.

- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد حميداني، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط 3، 2003.

- تدريس الفنون اللغة العربية، علي محمد مدكور، دار الشواف للنشر والتوزيع، 1991.

- التربية اللغوية للطفل، سرجيو سيبيني، المراجعة العلمية، الدكتورة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والطبع، 2001.

- التعلم الناشط، (مفهوم الاستراتيجية وتقويم نواتج التعلم)، عقيل محمود، دار الجامعة الجديدة، 2012.

- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، سمير عبد الوهاب أحمد علي الكردي، محمد جلال الدين سليمان، ط2، 2004.

- التنشئة الاجتماعية للطفل، عمر أحمد همشري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1434هـ-2013م.

- تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، هدى محمود الناشف، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2007م-1428هـ.

- تنمية مهارة القراءة والكتابة إستراتيجية متعددة لتدريس التقويم، حاتم حسين البصيص، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011.

- ثقافة الأطفال، هادي نعمان الهيتي، علم المعرفة صدرت سلسلة ففي يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990.

- عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، إبراهيم محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994.

- فن الكتابة والتعبير، زهدي محمد عيد.

- في أدب الأطفال، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988.

- قاموس السرديات، جيرالد برنس، السيد إمام لنشر المعلومات، القاهرة، مصر، ط 1، 2003.

- القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، أمل حمدي دكاك، الهيئة العامة السورية للكتابة، دمشق، 2012.

- قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، أحمد سمير عبد الوهاب، دار المسيرة، عمان، ط 1.

- الكتابة للطفل بين العلم والفن، وزارة الثقافة الجزائرية، بشير خلف، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

- كيف تتعامل مع طفل وأدبه، إسماعيل ملحم، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ط 1، دمشق، 1994.

- كيف نصنع طفلا متميزا، ياسر نصر، ط 1، 2011.

- لسان العرب، ابن منظور، مادة (س ر د)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ج 4، د ط.

- المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدرسيها، تقويمها، رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة للنشر، ط 1، 1428- 2007.

- المهارات القرائية والكتابية، راتب قاسم عاشور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2005.

- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2018.

- المهارات اللغوية، مستويات تدريسها وصعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2004.

- مهارة التحدث العملية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة، ط 1، 2011.

- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، (برنامج تنمية المهارات)، شرين عبد المعطي البغدادي، مكتب الجامع الحديث، ط 1، 2012.

- النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادر وسماكة رؤية إسلامية، سعد أبو رضا، دار البشير للنشر والتوزيع.

3- المجلات:

- مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، خلود يغمور، لؤي عبيدات، مج 30 (09) 2016.

4- المذكرات:

- أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، إعداد: أحمد كمال عماد الدين، إشراف: د.داود درويش حلس، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الإسكندرية، غزة، 2012.

- التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقها في رياض الأطفال، إعداد: هناء بنت هاشم بن عمر الجفري، إشراف: أميرة طه عبد الله، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، 1428 -1429هـ.

- فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل روضة، إعداد هديل محمد عبد الله العرينان، إشراف الدكتور: إبراهيم بن محمد محمود حسين فلاتة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، 2015.

- فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير القني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل ما قبل المدرسة إعداد الطالبة العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشمات، إشراف الدكتور سالم بن أحمد محمود خليل، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى،2007.

- واقع استخدام استراتيجي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة في المرحلة الأساسية، إعداد: سعاد حسين عبد الهادي زقول، إشراف: عبد الكريم محمد، د. فتحي سليمان، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2015.

الفـــهـــرس

الفهرس

بسملة

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

الجانب النظري

المدخل: أدب الطفل ودور المعلم في تربيته .....

1- مفهوم أدب الطفل 2

2- أهمية وأهداف أدب الطفل 3

3- دور المعلم في تربية الطفل 6

الفصل الأول: مفهوم السرد القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول: ماهية السرد القصصي .....

1- مفهوم السرد القصصي. 9

2- مفهوم قصص الأطفال 10

3- أنواع قصص الأطفال.....11

4- أهمية وأهداف ودور قصص الأطفال.....15

المبحث الثاني: المهارات اللغوية ودور القصص في تنميتها.....20

I-مفهوم المهارات اللغوية. 20

1- مهارة الاستماع. 22

2- مهارة الكلام. 24

3- مهارة القراءة.....26

4- مهارة الكتابة. 29

II-دور القصة في تنمية المهارات اللغوية 31
1- دور القصة في تنمية مهارة الاستماع.....31
2- دور القصة في تنمية مهارة الكلام.....33
3- دور القصة في تنمية مهارة القراءة 34
4- دور القصة في تنمية مهارة الكتابة.....36
5- خلاصة.....37

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: نموذج تطبيقي لقصص الأطفال

1- نماذج من قصص الأطفال.....39
2- تمهيد الاستبيان 48
3- أسئلة الاستبيان.....49
4- عرض نتائج الاستبيان 50
خاتمة 57
الملاحق.....59
قائمة المراجع 65

تلخيص المذكرة:

قصص الأطفال هي من الأجناس الآدبية الأكثر قربا لنفس الأطفال فهي تحسسه بالمتعة وتحقق له الإحساس وتنمي فيه حب المطالعة كما أنها تعتبر وسيلة لنقل المعارف فالقصة يتم تقديمها بطريقة مشوقة فهي مجال لنمو الوعي الطفل وتطوره حيث لها عدة أنواع كقصص الحيوان والقصص الفكاهية والقصص البطولة والمغامرات وغيرها من الأنواع.

وتساهم القصة في بناء الطفل من عدة نواحي عقلية منها ونفسية فمن الناحية العقلية تنمي قدراته الذهنية من خلال اثارة خياله أما الناحية النفسية تعزز ثقة الطفل بنفسه وذلك بتنمية الإبداع واكتساب مفردات وألفاظ التي تساعدهم على التعبير.

وللقصة دور في تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والكتابة والقراءة والكلام) فبالقصة تنمو مهارة الكلام حيث لها أثر بين في هذا المهارة إذ تعودهم على الإجادة والتعبير بلغة سليمة وتساعدهم على الالمام بالفكرة وعرضها بوضوح بالإضافة إلى تنمية مهارة القراءة أيضا فالقصة عامل مهم لامتلاك هذه المهارة واكتساب مفردات لغوية سليمة وتصحيح نطقه فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف، وأخرها مهارة الكتابة فمن خلالها يستطيعون اكتساب مفردات لغوية.

الكلمات المفتاحية: القصة، الأطفال، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

Abstract :

Children's stories are among the literary races closest to the same children, as they sensitize them to pleasure, achieve a feeling for them and develop a love for reading in them. They are also considered a means of transmitting knowledge. The story is presented in an interesting way. Species.

The story contributes to building the child from many mental and psychological aspects. On the mental side, it develops his mental abilities by stimulating his imagination. The psychological aspect enhances the child's self-confidence by developing creativity and acquiring vocabulary and words that help them express.

The story has a role in developing the four language skills (listening, writing, reading and speaking). The story grows in the skill of speaking, as it has a significant impact on this skill, as it accustoms them to mastery and expressing in a sound language and helps them to grasp the idea and clearly display it in addition to developing the skill of reading as well. A sound vocabulary and correct pronunciation becomes more control over the exits of the letters, the last of which is the skill of writing, through which they can acquire linguistic vocabulary.

Key words: story, children, language skills, listening, speaking, reading, writing.